

المذكرة اليومية

من الأحاديث النبوية

تأليف

عاطف بن عبد الحميد الزريبي

المؤلف : عاطف بن عبد الحميد الزريبي (أبوزيد)

ردمك (المكتبة الوطنية التونسية) : ٣-٦٧٣-٤٠-٩٩٣٨-٩٧٨

البريد الإلكتروني: atef.55@hotmail.com

يسمح بنشره بشرط عدم التغيير في متنه

جمادى الآخرة ١٤٤١هـ

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرشد الأمة وفك الغمة دعى إلى توحيد ربه وجاهد في الله حق جهاده

أما بعد:

فهذه سلسلة لطيفة سميتها (المذكرة اليومية من الأحاديث النبوية) وهي مجموعة أحاديث منتقاة من الأدلة النبوية حتى تعين المسلم بإذن الله تعالى على معرفة الأشياء المهمة في دينه وقد حاولت أن أبرز فيها كل ما يهم المسلم في يومه من العقيدة والأذكار والأدعية اليومية والترغيب والترهيب اليومي وقد عرضتها على بعض أهل العلم في الحرم المكي في رمضان ١٤٣٧ ونالت القبول والحمد لله ثم قمت ببعض التعديل فيها لتحسينها سائلا الله تعالى أن يتقبلها وأن يجعلها نافعة للمسلمين عامة ولطلبة العلم خاصة وأن يعملوا بمقتضاها ويسعوا إلى مرضات من خلق النفس فسواها فاللهم آت أنفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكها أنت وليها ومولاها ونعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ءامين
أجمعين

تأليف: عاطف بن عبد الحميد الزريبي

(1) كتاب العقيدة:

١- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :بينما نحن عند رسول الله ذات يوم، إذ طلع علينا رجلٌ شديداً بياض الثياب، شديداً سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحدٌ، حتى جلس إلى رسول الله، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت فعجبنا إليه يسأله ويصدقّه، ثم قال : أخبرني عن الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال : صدقت . فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم بها من السائل قال : فأخبرني عن أماراتها ؟ قال : أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان . قال عمر : فلبثت ثلاثاً، ثم قال لي رسول الله : يا عمر هل تدري من السائل قلتُ : الله ورسوله أعلم قال : فإنه جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم أمر دينكم .(١)

وجه الدلالة من هذا الحديث بيان لمراتب الدين الحنيف وكذلك بيان لأمانة الساعة

فالدين كل ما يدان إلى الله تعالى من العبادات الظاهرة والباطنة وله ثلاثة مراتب:

(٣) الإحسان

(٢) الإيمان

(١) الإسلام

(١) باب الإسلام

لغة: الإستسلام والإنقياد والخضوع

اصطلاحاً: الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله

٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: بُني الإسلام على خمسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان .(٢)

هذا الحديث فيه بيان لأركان الإسلام الخمسة : الشهادتان الصلاة ، الزكاة ، صوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً

١- رواه النسائي(٥٠٠٥)

٢- رواه البخاري (٨)

١/ فصل الشهاداتتان

الشهادتان يعني شهادة أن لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله هو التصديق الجازم بأن محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله نصح الأمة وبلغ الرسالة خاتم الأنبياء والمرسلين جاء رحمة للعالمين . وهذه الشهادة تقتضي أربعة أمور :

- (١) -التصديق فيما أخبر . قال تعالى : "وما ينطق عن الهوى" النجم (٣).
- (٢) -الإمتثال فيما أمر . قال تعالى : " وما اتاكم الرسول فخذوه " الحشر (٧)
- (٣) -إجتنباب فيما نهى عنه وزجر . قال الله تعالى : "وما نهاكم عنه فانتهوا" الحشر (٧)
- (٤) - لزوم الإلتباع ومنع الإبتداع

(المنهجية)

الإتباع

الإتباع هو لزوم إتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصراط المستقيم الذي ينبغي على المسلم أن يتخطاه

فالإتباع قال الله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم". (٣١) آل عمران

قال تعالى : "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا". (٢١) الاحزاب

قال تعالى: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين.(٦٤) الانفال

٣- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كلُّ أمتي يدخلون الجنةَ إلا من أبى . قالوا : يا رسولَ الله ، ومن أبى ؟ قال : من أطاعني دخل الجنةَ ، ومن عصاني فقد أبى. (١)

٤- عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظةً بليغةً ذرّفت منها العيون ووجلّت منها القلوب فقال رجلٌ إنّ هذه موعظةٌ مُودّع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله قال أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبد حبشيٍّ فإنه من يعش منكم يرَ اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالةٌ فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُوا عليها بالنواجذ. (١)

والصراط المستقيم هو الطريق الذي يتبعه المسلم في حياته حتى يصل الى الأمان ويسكن الجنان . قال تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم (٦) الفاتحة

قال تعالى وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه (١٥٣) الأنعام

قال الله تعالى: فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم (٤٣) الزخرف

٥- عن النّوّاس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً ، على كنفى الصّراطِ زورانَ لَهُما أبوابٌ مَفْتَحَةٌ، على الأبوابِ ستورٌ وداع يدعو على رأسِ الصّراطِ وداع يدعو فوقهُ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ والأبوابُ الَّتِي على كَنَفِي الصّراطِ حدودُ الله فلا يَقَعُ أَحَدٌ في حدودِ الله حتّى يُكشَفَ السِّتْرُ والذي يَدْعُو من فوقهِ واعظُ ربِّهِ. (٢)

الإبتداع

البدعة هي إختراع شيء ليس لها سابق

لا شك أن البدعة في الدين من أقبح المعاصي فقد تكون مكفرة أو مفسقة

وتكون البدعة في الدين إما في: -العقيدة مثل بدعة خلق القرآن أو بدعة الجهمية إنكار أسماء الله تعالى وصفاته

-أو في العبادات مثل الإحتفال بالمولد النبوي أو بنصف شعبان

١- رواه الترمذي (٢٦٧٦) وقال حسن صحيح

٢- رواه الترمذي (٢٨٥٩) وصححه الالباني

والبدعة في العبادات إما أن تكون :

- (1) في أصل العبادة مثل إحداث عبادة جديدة مثل الإحتفال بليلة الاسراء والمعراج
 - (2) في هيئة العبادة مثل من يشبك أصابعه في الصلاة
 - (3) زيادة أو نقصان العبادة كالذي يصلي الظهر خمسة أو ثلاثة ركعات
 - (4) تخصيص مكان أو زمان للعبادة من غير دليل مثل تخصيص زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في وقت معين أو تخصيص الصيام عند الذهاب إلى المسجد الحرام
- ذم الشارع الحكيم البدعة وجعل صاحبها معرض للعقوبة وهي متفاوتة حسب خطورتها في الشرع . قال تعالى: " شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله . (٢١) الشورى

قال الله تعالى : "وما كان ربك نسيا". (٦٤) مريم

قال الله تعالى: " تلك حدود الله فلا تعتدوها". (٢٢٩) البقرة

٦- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من عملَ عملاً ليسَ عليه أمرُنا فهو رُدٌّ . (١)

وقد صوب رسولنا صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب عندما أخطأ في قول ونبئك الذي أرسلت

٧- عن البراء بن عازب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شِقِّكَ الأيمن ، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، فإن مُتَّ من ليلتك ، فأنت على الفطرة ، واجعلهنَّ آخرَ ما تتكلمُ به، قال: فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت ، قلت: ورسولك ، قال: لا ، ونبئك الذي أرسلت. (٢)

٨- عن مجاهد قال: كنت مع ابنِ عمرَ فسَمِعَ رجلاً يُتَوَبُّ في المسجد فقال : اخرج بنا من عند هذا المبتدع. (٣)

١- رواه مسلم (١٧١٨)

٢- رواه البخاري (٢٤٧)

٣- رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٧٧٢)

٩- عن عبد الله بن عمر قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تمنعوا نساءكم المساجدَ إذا استأذنتكم إليها . قال فقال بلالُ بنُ عبدِالله : والله لنمنعنَّ . قال فأقبل عليه عبدُالله فسبَّه سبًّا سيئًا . ما سمعته سبَّه مثله قطُّ . وقال : أخبرُك عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ،

وتقول : والله لنمنعنَّ. (١)

شروط لاإله إلا الله:

إن المتلفظ بقول لاإله إلا الله ينبغي عليه أن يستوفي شروطها حتى تنفعه أما غير ذلك فهو في خسران وخذلان

وشروطها :

علم،يقين ،اخلاص ،صدق ،محبة ،انقياد ،القبول لها وكفران كل الآلهة دون الله تعالى

الشرط الأول:

العلم فهو منافي للجهل فمن جهل لاإله إلا الله فلا تنفعه قال الله تعالى : "فاعلم أنه لاإله إلا الله" (١٩) سورة محمد

١٠- عن عثمان بن عفان قال :قال رسول الله ﷺ : من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة. (٢)

الشرط الثاني :

اليقين وهو منافي للشك والريب فمن شك في لا إله إلا الله فقد خرج من الملة والعياذ بالله

قال الله تعالى :إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا (١٥)الحجرات

١- رواه مسلم(٤٤٢)

٢- رواه مسلم (٢٦)

١١- عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير قال : فنفتت أزواد القوم .قال :حتى هم بنحر بعض حمائلهم .قال :فقال عمر : يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم ، فدعوت الله عليها . قال : ففعل . قال فجاء ذو البر بیره . وذو التمر بتمره . قال : وقال مجاهد وذو النواة بنواه قلت : وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال : كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء . قال فدعا عليها . حتى ملأ القوم أزودتهم . قال فقال عند ذلك : " أشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله . لا يلقي الله بهما عبد ، غير شاك فيهما ، إلا دخل الجنة " . (١)

الشرط الثالث:

الإخلاص وهو منافي للرياء والشرك فمن لم يخلص لله عند التلفظ بها فلا تنفعه وان أعادها آلاف المرات . قال الله تعالى : " ألا الله الدين الخالص " . (٣) الزمر

وقال الله تعالى : " قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين " . (١١) سورة الزمر

١٢- عن أبي هريرة أنه قال: قيل : يا رسول الله ، مَنْ أسعدُ الناس بشفاعتِكَ يومَ القيامةِ ؟ قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ - يا أبا هُرَيْرَةَ - أن لا يسألَنِي عن هذا الحديثِ أحدٌ أولَ منك ، لما رأيتُ من حرصِكَ على الحديثِ ، أسعدُ الناسِ بشفاعتِي يومَ القيامةِ ، مَنْ قال لا إلهَ إلا اللهُ ، خالصًا من قلبه ، أو نفسه . (٢)

الشرط الرابع:

من شروط لا إله إلا الله هو الصدق وهو منافي للكذب فالذي ينطقها وكاذب بها فلا تنفعه وهذا من فعل المنافقين

قال الله تعالى : " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (٢) ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (٣) العنكبوت

١- رواه مسلم (٢٧)

٢- رواه البخاري (٩٩)

١٣- عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ومعي نفرٌ من قومي فقال : أبشروا وبشّروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا دخل الجنة فخرجنا من عند النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نبشّروا الناسَ فاستقبلنا عمرُ بنُ الخطاب فرجع بنا إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : من ردّكم ؟ قالوا : عمرُ قال : لم ردّدتهم يا عمرُ ؟ فقال عمرُ إذا يتكلّم الناسُ قال فسكت رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . (١)

الشرط الخامس:

من شروط لا إله إلا الله المحبة وهي منافية للبغض فمن بغضها فلا شك في كفره فينبغي للمسلم أن يحب الله ورسوله والمسلمين ويبغض أهل الكفر والزيغ والضلال حتى يحقق الإيمان

قال الله تعالى : "ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله". (سورة البقرة . ١٦٥)

١٤- عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . (٢)

الشرط السادس:

من شروط لا إله إلا الله الإنقياد وهي منافية للترك فينبغي لقائل لا إله إلا الله أن ينقاد للحق قال الله تعالى : "ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى (٢٢) لقمان يسلم : أي ينقاد

فالذي لا ينقاد للحق ويتركه فهو في ضلال والعياذ بالله

الشرط السابع :

من شروط لا إله إلا الله القبول وضدها الرد فمن ردها فهذا كفر والعياذ بالله قال الله تعالى عنهم : "إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون (٣٥) الصافات .

١- رواه أحمد (١٩٥٩٧)

٢- رواه البخاري (١٥)

١٥- عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ به من الهدى والعلم، كَمَثَلِ الغيثِ الكثيرِ أصاب أرضاً، فكان منها نقيّةٌ، قُبِلَتِ الماءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ والعُشْبَ الكثيرَ، وكانت منها أجادبٌ، أمسكتِ الماءَ، فنفع الله بها الناسَ، فشرّبوا وسقوا وزرعوا، وأصابَت منها طائفةٌ أخرى، إنما هي قيعانٌ لا تُمسِكُ ماءً ولا تُنبتُ كَلأً، فذلك مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ في دينِ الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومَثَلُ مَنْ لم يَرْفَعْ بِذلك رأساً، ولم يَقْبَلْ هُدىً اللهُ الذي أُرْسِلْتُ به. (١)

الشرط الثامن:

كفران كل آلهة إلا الله سبحانه وتعالى قال الله : فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) البقرة

٢/ فصل الصلاة

الركن الثاني من أركان الإسلام :

الصلاة ودليل ذلك قول الله تعالى : "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين". (٤٣) البقرة

١٦- عن أنس بن مالك قال : كان ابوذر يحدث أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال : فُرِجَ عن سَقَفِ بَيْتِي وأنا بمكةَ ، فنزلَ جبريلُ ، ففرَجَ صدري ، ثم غسَلَه بماءٍ رَمَزَ ، ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ ، ممتلئٍ حكمةً وإيماناً ، فأفرَغه في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرَجَ بي إلى السماءِ الدنيا ، فلما جئتُ إلى السماءِ الدنيا ، قال جبريلُ لخازِنَ السماءِ : افتَحْ ، قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريلُ ، قال : هل معكَ أحدٌ ؟ قال : نعم ، معي محمدٌ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقال : أُرْسِلَ إليه ؟ قال : نعم . فلما فَتَحَ علونا السماءِ الدنيا ، فإذا رجلٌ قاعدٌ ، على يمينه أسودَّةٌ ، وعلى يساره أسودَّةٌ ، إذا نظرَ قَبَلَ يمينه ضحك ، وإذا نظرَ قَبَلَ يساره بكى ، فقال : مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالحِ ، قلتُ لجبريلَ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا آدمُ ، وهذه الأسودَّةُ عن يمينه وعن شماله نسَمُ بنيهِ ، فأهلُ اليمينِ منهم أهلُ الجنةِ ، والأسودَّةُ التي عن شماله أهلُ النارِ ، فإذا نظرَ عن يمينه ضحك ، وإذا نظرَ قَبَلَ شماله بكى ، حتى عرَجَ بي إلى السماءِ الثانيةِ ، فقال لخازِنِها : افتَحْ ، فقال له خازِنُها مَثَلُ ما قال الأولُ ، ففتَحَ . قال أنسٌ : فذكرَ : أنه وجَدَ في السماواتِ آدمَ ، وإدريسَ ، وموسى ، وعيسى ، وإبراهيمَ ، صلواتُ اللهِ عليهم ، ولم يُثَبِّتْ كيف منازلُهم ،

غير أنه ذكر : أنه وجد آدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة ، قال أنس : فلما مرّ جبريلُ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم بإدريس ، قال : مرحباً بالنبيِّ الصالح والأخ الصالح . فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إدريس ، ثم مرّرتُ بموسى ، فقال : مرحباً بالنبيِّ الصالح والأخ الصالح ، قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مرّرتُ بعيسى ، فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح ، قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا عيسى ، ثم مرّرتُ بإبراهيم ، فقال : مرحباً بالنبيِّ الصالح والابن الصالح ، قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إبراهيم صَلَّى اللهُ عليه وسلّم . قال ابنُ شهابٍ فأخبرني ابنُ حزم : أنَّ ابنَ عباسٍ وأبا حبة الأنصاريَّ : كانا يقولان : قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم : ثم عرج بي حتى ظهرتُ لمستوى أسمع فيه صريفَ الأعلام . قال ابنُ حزمٍ وأنسُ بنُ مالكٍ : قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم : ففرض اللهُ على أمتي خمسين صلاةً ، فرجعتُ بذلك ، حتى مرّرتُ على موسى ، فقال : ما فرض اللهُ لك على أمتك ؟ قلتُ : فرض خمسين صلاةً ، قال : فارجعْ إلى ربِّك ، فإنَّ أمتك لا تُطبقُ ذلك ، فارجعني فوضع شطرَها ، فرجعتُ إلى موسى ، قلتُ : وضع شطرَها ، فقال : راجعْ ربَّك ، فإنَّ أمتك لا تُطبقُ ، فارجعتُ فوضع شطرَها ، فرجعتُ إليه ، فقال ارجعْ إلى ربِّك ، فإنَّ أمتك لا تُطبقُ ذلك ، فارجعتهُ ، فقال : هي خمسٌ ، وهي خمسون ، لا يُبدلُ القولُ لديّ ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال : راجعْ ربَّك ، فقلتُ : استحييتُ من ربي ، ثم انطلقَ بي ، حتى انتهى بي إلى سِدرة المنتهى ، وغشيها ألوانٌ لا أدري ما هي ، ثم أُدخلتُ الجنةَ ، فإذا فيها حبايلُ اللؤلؤ ، وإذا ترابُها المسكُ . (١)

٣/فصل الزكاة

الركن الثالث من أركان الإسلام : الزكاة ودليل ذلك قول الله تعالى : "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله . البقرة (١١٠)"

١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ آتاه الله مالاً ، فلم يؤدِّ زكاته ، مُثِّلَ له يومَ القيامةِ شجاعٌ أقرعٌ ، له زبيبتان ، يُطَوِّقُه يومَ القيامةِ ، ثم يأخذُ بلهزمتيه ؛ يعني: شدَّقِيه . ثم يقولُ : أنا مالك ، أنا كنزك ، ثم تلا : لا يحسبن الذين يبخلون الآية . (٢)

١- رواه البخاري (٣٤٩)

٢- رواه البخاري (١٤٠٣)

٤/فصل الصوم

الركن الرابع من أركان الإسلام: صوم رمضان ودليل ذلك قول الله تعالى: "يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون(١٨٣) البقرة

٥/فصل الحج

الركن الخامس الحج ودليل ذلك قول الله تعالى: "الحج أشهر معلومات (١٩٧) البقرة وقوله تعالى: "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق(٢٧)

(٢) باب الإيمان:

لغة: الإقرار والتصديق

إصطلاحا: إعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والأركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

وأركانه :

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره.

ودليل أهل السنة والجماعة أن العمل جزء من الإيمان :

١٨- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان بضْعٌ وسبعونَ أو بضْعٌ وستونَ شُعبَةً . فأفضلُها قول لا إلهَ إلاَّ الله . وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق . والحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان.(١)

وخالفت في ذلك بعض الفرق كالمرجئة والأشاعرة وقال ابن رشد الحفيد من الأشاعرة في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد والجمهور وهم أهل السنة على أنه ليس يشترط فيه أعنى في إعتقاد الايمان الذي ضده الكفر من الأعمال إلا التلفظ بالشهادة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويؤمنون بي". رواه مسلم

قلت لفظ لا إله إلا الله من غير العمل تكفي لا شك هذا غلط كبير فأهل السنة والجماعة عندهم العمل جزء من الإيمان وليس كما قال

١٩- عن أبي حسان قال سمعت الحسن يقول: "الإيمان قول ولا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بسنة". (١)

٢٠- عن الأوزاعي كان يحيى وقتادة يقولان ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء. (٢)

والمرجئة عندهم الإيمان لا يزيد ولا ينقص والعياذ بالله

ودليل زيادة الإيمان عند أهل السنة والجماعة

قول الله تعالى: "وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون" (٢) الأنفال

وقوله تعالى: "هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم" (٤) الفتح

وقول الله تعالى: "ليستيقن الذين أتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً". (٣١) المدثر

وهل العمل شرط كمال في الإيمان أو شرط صحة ؟

سئل العلامة عبدالعزيز الراجحي هل الأعمال شرط في صحة الإيمان أم شرط في كماله أم في المسألة تفصيل ؟ وهل القول بأن كل الأعمال شرط كمال يترتب عليه محذور ؟

فأجاب حفظه الله : الأعمال عند أهل السنة والجماعة جزء من الإيمان لأن مسمى الإيمان عند جماهير أهل السنة والجماعة تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولهم على ذلك عبارات منها قولهم : الإيمان عمل ونية ومنها قولهم : الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان فلا يقال أن العمل شرط صحة أو شرط كمال في الإيمان لأن الشرط غير المشروط فهو يوافق قول المرجئة الذين يقولون : الأعمال ثمرة الإيمان أو دليل الإيمان أو هي مقتضى الإيمان بل الصواب أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان فهي جزء منه كما دلت على ذلك النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكما قرره أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة والعلماء وجماهير أهل السنة والله الموفق. انتهى كلامه.

١- رواه ابن بطة في الابانة الكبرى (١١٠٢)

٢- رواه ابن بطة في الابانة الكبرى (١٢٣١)

وهل يكفر من يترك جنس العمل بالكلية؟

سئل العلامة صالح الفوزان: فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من يقول: إن تارك جنس العمل بالكلية لا يكفر وإن هذا القول قول ثان للسلف لا يستحق الإنكار ولا التبديع فما صحة هذه المقولة؟

فأجاب حفظه الله: هذا كذاب إلي يقول هذا الكلام كذاب كذب على السلف السلف ما قالوا أن الذي يترك جنس العمل ولا يعمل شيء أنه يكون مؤمنا من ترك العمل نهائيا بغير عذر ما يصلي ولا يصوم ولا يعمل أي شيء ويقول أنا مؤمن هذا كذاب أما الذي يترك العمل لعذر الشرعي ما تمكن من العمل نطق بالشهادتين بصدق ومات أو قتل في الحال فهذا ما فيه شك أنه مؤمن لأنه ما تمكن من العمل ما تركه رغبة عنه أما اللي يتمكن من العمل ويتركه لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يتجنب المحرمات ولا يتجنب الفواحش هذا ليس بمؤمن ولا أحد يقول أنه مؤمن الا المرجئة. نعم انتهى كلامه

وهل يقول المسلم أنا مؤمن ان شاء الله ؟

سئل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين عن حكم قول الانسان أنا مؤمن إن شاء الله ؟

فأجاب بقوله : قول القائل أنا مؤمن إن شاء الله يسمى عند العلماء (مسألة الاستثناء في الايمان) وفيه تفصيل :

أولا إن كان الاستثناء صادرا عن شك في وجود أصل الإيمان فهذا محرم بل كفر لإن الإيمان جزم والشك ينافيه

ثانيا :إن كان صادرا عن خوف تزكية النفس والشهادة لها بتحقيق الإيمان قولاً وعملاً واعتقاداً فهذا واجب خوفاً من هذا المحذور

ثالثا :إن كان المقصود من الإستثناء التبرك بذكر المشيئة أو بيان التعليل وأن ما قام بقلبه من الإيمان بمشيئة الله فهذا جائز والتعليل على هذا الوجه. أعني بيان التعليل لا ينافي تحقق المعلق فإنه قد ورد التعليل على هذا الوجه في الأمور المحققة كقوله تعالى: "لندخلن المسجد الحرام إن شاء الله ءامين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ".الفتح (٢٧)والدعاء في زيارة القبور (وإننا إن شاء الله بكم لاحقون) وبهذا عرف أنه لا يصح إطلاق الحكم على الإستثناء في الايمان بل لا بد من التفصيل السابق .

١/فصل الإيمان بالله

وهو الاعتقاد الجازم بأنه لا معبود بحق إلا الله وهو توحيد الله تعالى والتوحيد له ثلاثة أقسام

- توحيد الربوبية وهو إفراد الله تعالى بأفعاله بالخلق والملك والتدبير

- توحيد الألوهية وهو إفراد الله تعالى بأفعالنا

- توحيد الأسماء والصفات إثبات ما أثبت الله لنفسه وما أثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسماء حسنى وصفات كاملة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

التوحيد لغة : وحد يوحد توحيدا أي جعله واحدا.

إصطلاحا : إفراد الله تعالى بالخصائص الألوهية والربوبية والأسماء والصفات .

ووجوب التوحيد قول الله تعالى : "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون". (٥٦) الذاريات

وقوله: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا". الاسراء (٢٣)

وقوله تعالى : "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا". النساء (٣٦)

والتوحيد له فضائل كثيرة والله الحمد منها أن الموحد يدخل الجنة

٢١- عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار. (١)

٢٢- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل. (٢)

١- رواه مسلم (٩٣)

٢- رواه البخاري (٣٤٣٥)

كذلك التوحيد يكفر عن السيئات ويرفع الدرجات ويزيد في الحسنات والفوز بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة و حصول الأمن والهداية والطمأنينة و حلاوة الايمان في القلب.

٢٣- عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : يقولُ الله عزَّ وجلَّ : من جاءَ بالحسنةِ فلهُ عشرُ أمثالِها وأزيدُ . ومن جاءَ بالسَّيِّئَةِ ، فجزاؤُهُ سيِّئَةٌ مثْلُها . أو أُغْفِرُ . ومن تقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا ، تقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا . ومن تقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تقَرَّبْتُ مِنْهُ باعًا . ومن أتاني يمشي ، أتيتُهُ هرولةً . ومن لَقِني بِقُرَابِ الأرضِ خطيئةٍ لا يَشْرِكُ بي شيئًا ، لَقِيتُهُ بمثلِها مغفرةً . (١)

ولكي يحق للإنسان التوحيد فلا شك أن يتعلم كل ما هو يناقضه وهو الشرك بالله تعالى وتعريفه: تسوية الله بغير الله فيما هو من خصائص الله

فنجذ الشرك في الربوبية:

قال العلامة أحمد المقرئ المصري (٧٦٦هـ-٨٤٥هـ) في كتابه تجريد التوحيد المفيد الشرك به تعالى في الربوبية كشرك من جعل معه خالقا آخر كالمجوس وغيرهم الذين يقولون بأن للعالم ربين:

أحدهما: خالق الخير ويقولون له بلسان الفارسية (يزدان).

والآخر: خالق الشر ويقولون له المجوس بلسانهم (أهرمن).

وكالفلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون: بأنه لم يصدر عنه إلا واحد بسيط وأن مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفوس وأن مصدر هذا العالم عن العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومدبره. انتهى

كذلك الشرك في الألوهية وهو صرف العبادة لغير الله تعالى مثل الذبح لغير الله فهو شرك أكبر قال الله تعالى: "إنا أعطيناك (١) فصل لربك وانحر (٢) ان شأنك هو الأبت (٣)". الكوثر

٢٤- عن أبي الطفيل قال: سئل عليٌّ : أخصَّكم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بشيءٍ ؟ فقال : ما خصَّنَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بشيءٍ لم يعمَّ به الناسَ كافَّةً . إلا ما كان في قِرابِ سيفي هذا . قال : فأخرج صحيفةً مكتوبٌ فيها . (لعن اللهُ من ذبح لغيرِ اللهِ . ولعن اللهُ من سرقَ منارَ الأرضِ . ولعن اللهُ من لعنَ والدَه . ولعن اللهُ من آوى مُحدِّثًا) . (٢)

١- رواه مسلم (٢٦٨٧)

٢- رواه مسلم (١٩٧٨)

كذلك النذر:

٢٥- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من نذر أن يُطِيعَ اللهَ فليُطِعهُ ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه. (١)

ومن الشرك بالله تعليق التّمائم والتّولة والرقى الشّركية

٢٦- دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ فِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْوُذٌ فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ) قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذِهِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا التَّوَلَةُ ؟ قَالَ : شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ. (٢)

ومن الشوائب الشّركية الحلف بغير الله:

٢٧- عن سعد بن عبيدة قال : سَمِعَ ابْنُ عَمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ لَا وَالْكَعْبَةِ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمَرَ إِنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ. (٣)

كذلك الاستعاذة بغير الله:

قال الله تعالى : "وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا(٦) الجن

ومن الشوائب الشّركية التبرك الشّركي

وهو أن يعتقد المرء أن المتبرك به (المخلوق) هو الذي يعطي البركة فهذا لا شك أنه شرك أكبر لأن الله تعالى هو الذي يهب البركة .

أما إذا اعتقد في شيء أنه سبب البركة ولكنه لم يثبت دليل شرعي في ذلك فهذا تبرك بدعي ينافي كمال التوحيد ومن ذلك التبرك بالحجر الأسود أو بتراب جبل أحد أو بالأولياء الصالحين ...

أما التبرك الشرعي يكون ثابت بنص صحيح صريح مثل التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته بعرقه أو شعره

١- رواه البخاري(٦٦٩٦)

٢- رواه ابن حبان (٦٠٩٠)

٣- رواه أبوداود (٣٢٥١) وصححه الالباني

٢٨- عن أنس بن مالك قال : كان النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يدخلُ بيتَ أم سليمٍ فينامُ على فراشها . وليست فيه . قال : فجاء ذاتَ يومٍ فنام على فراشها . فأثبّت فقيل لها : هذا النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نام في بيتك ، على فراشك . قال فجاءت وقد عرق ، واستنقع عرقه على قطعةٍ أديم ، على الفراش . ففتحت عتيدتها فجعلت تُنَشِّفُ ذلك العرق فتعصره في قواريرها . ففزع النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال " ما تصنعين ؟ يا أم سليم " فقالت : يا رسولَ الله نرجو بركته لصبياننا . قال " أصبت " . (١)

ومن أسباب كفر بني آدم الغلو في دين الله تعالى

قال تعالى: "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق (١٧١) النساء

وكذلك الغلو في الصالحين

فمن المعلوم أن الشرك بدأ في قوم نوح حيث صارت عبادة الأوثان وسبب ذلك تصوير رجال صالحين على أحجار واتخذها الشيطان ذريعة للغلو فيهم حتى عبدوهم ولهذا حرم الله تعالى التصوير لانه ذريعة للشرك إضافة أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صور أو تماثيل

٢٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما وُدٌ : كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سِوَأُغٌ : كانت لهذيل، وأما يَغوثٌ : فكانت لمُرادٍ، ثم لبني غُطَيفٍ بالجوفِ عند سبأ، وأما يَعوقُ : فكانت لهمدان، وأما نَسْرٌ : فكانت لِحَمِيرَ، لآل ذي الكُلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم : أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبَد، حتى إذا هلك أولئك، وتَنَسَّخَ العلمُ عُبدت. (٢)

ومن الشوائب الشركية الاعتقاد في العدوى وهو أن المرض يعدي بذاته والصحيح أن الله تعالى هو الذي يدبر الأمر سبحانه وتعالى أما إنتقال العدوى فهي سبب لا غير ويشهد لذلك

٣٠- عن سعيد بن ميناء قال :سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى و لا طيرة و لا هامة و لا صَفَر ، و فِرَّ مِنَ المَجْذومِ كما تَفِرُّ مِنَ الأسدِ. (٣)

١- رواه مسلم (٢٣٣١)

٢- رواه البخاري (٤٩٢٠)

٣- رواه البخاري (٥٧٠٧)

٣١- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة ؛ يُحدّث ؛ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال " لا عدوى " ويُحدّث مع ذلك " لا يُوردُ المُمْرِضُ على المُصِحِّ " بمثل حديث يونس . (١)

ومن الشراكيات أيضا التطير وهو التشاؤم بالمرئيات أو المسموعات وأنها ترد حاجتهم والصفر وهو التشاؤم بشهر صفر أو داء يصيب البطن يعدي والهامة يعني التشاؤم بصوت الطير (البومة) والنوء وهو الاعتقاد بأن النجوم لها تأثير في الحوادث فقد كان هذا الفعل في الجاهلية وتجد في الزمان من يعتقد في الأبراج والتنجيم والعياذ بالله وكل هذه المعتقدات الشركية أبطلها الاسلام

٣٢- عن أبي هريرة حين قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا صفر ولا هامة . فقال أعرابي : يا رسول الله . فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء ، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها ؟ قال : فمن أعدى الأول ؟ . (٢)

ومن الشوائب الشركية الأعمال الشيطانية مثل إتيان العراف والكاهن

٣٣- عن صفية عن بعض ازواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة. (٣)

٣٤- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضاً أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ ممّا أنزل الله على محمد. (٤)

ومن الشوائب الشركية السحر والنشرة (حل السحر بالسحر)

قال الله تعالى : "وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر". البقرة (١٠٢) وجه الدلالة أن تعليم السحر كفر والعياذ بالله .

١- رواه مسلم (٢٢٢١)

٢- رواه مسلم (٢٢٢٠)

٣- رواه مسلم (٢٢٣٠)

٤- رواه أبوداود (٣٩٠٤)

وحل السحر بالسحر شرك فينبغي اللجوء إلى الرقية الشرعية والعدول عن الأعمال الشيطانية

٣٥- عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة ، فقال : هو من عمل الشيطان.(١)

وليعلم المسلم أن السحر لا يؤثر بطبعه ولكنه سبب لا غير وأن الله تعالى هو المدبر والمتصرف سبحانه جل في علاه

٣٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر النبي صلى الله عليه وسلم .(٢)

فيه إشارة على من أنكر السحر فخير البشرية صلى الله عليه وسلم سحر فما بالك دونه ومن الشوائب الشركية المناهي اللفظية مثل الحلف بغير الله:

٣٧- عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلا يحلف لا والكعبة فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد أشرك.(٣)

كذلك قول ما شاء الله وشئت فهي تسوية المشيئة بين الله والعبد أعادنا الله من ذلك

٣٨- عن قتيلة إمراة من جهينة أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تنددون، وإنكم تُشركون تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، ويقولون: ما شاء الله ثم شئت.(٤)

أيضا التسمي بملك الأملاك أو ما أشبه ذلك:

٣٩- عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أغْيِظُ رجلٍ على الله يومَ القيامةِ ، وأخبثُهُ وأغْيِظُهُ عليه ، رجلٌ كان يسمَّى ملكَ الأملاكِ . لا ملكَ إلا الله.(٥)

١- رواه أبو داود(٣٨٦٨)

٢- رواه البخاري(٣٢٦٨)

٣- رواه أبوداود (٣٢٥١)

٤- رواه النسائي(٣٧٧٣)

٥- رواه مسلم (٢١٤٣)

ومن الشراكيات إتخاذ ند لله تعالى في المحبة

قال الله تعالى: ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله". البقرة (١٦٥)

والمحبة أنواع :

النوع الاول محبة الله تعالى وهو أصل الإيمان والتوحيد

النوع الثاني :المحبة في الله وهي كل ما يحبه الله تعالى من عبده

النوع الثالث :محبة مع الله وهو اتخاذ ند لله تعالى في المحبة

والنوع الرابع :المحبة الطبيعية مثل حب النكاح والطعام والزينة...

أيضا الشرك في الخشية : قال الله تعالى : "فلاتخشوا الناس واخلشوني". المائدة(٤٤)
والخوف أقسام:

- قد يكون شركي خوف عبادة يعني يصرف الخوف لغير الله

- قد يكون محرم مثل أن يخاف الناس من إرتكاب المعصية أو الخوف من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- قد يكون مباح (طبيعي) مثل الخوف من الحيوانات

ومن أدران الشرك الرياء وهو أن يعمل العمل حتى يراه الناس فيجلب لنفسه المدح والاعجاب وما أشبه ذلك ولكن في الحقيقة جلب لنفسه الشر حبط للعمل وندامة يوم القيامة وعقاب من الله تعالى وهو شرك أصغر

٤٠- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول: يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة ، فيذهب ليسجد ، فيعود ظهره طبقا واحدا . (٢)

٤١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك . من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه . (٣)

١- رواه البخاري(٤٩١٩)

٢- رواه البخاري(٤٩١٩)

٣- رواه مسلم(٢٩٨٥)

٤٢- عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ونحن نتذاكرُ المسيحَ الدجالَ فقال ألا أخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيح الدجال قال قلنا بلى فقال الشركُ الخفيُّ أن يقومَ الرجلُ يُصلي فيُزيّنُ صلاته لما يرى من نظيرِ رجلٍ. (١)

ومن الشرك في الاسماء والصفات:

الأنداد: جعل صفات الله تعالى للمخلوقات

التمثيل: جعل صفات المخلوقات لله تعالى

التعطيل: إنكار أسماء الله تعالى وصفاته

فأهل السنة والجماعة عندهم أسماء الله تعالى وصفاته من الأمور الغيبية التي ينبغي على المسلم أن يؤمن بها على ما جاءت في الكتاب والسنة دون الرجوع الى غيرهما

الجهمية أنكرت الأسماء

والصفات والمعتزلة أثبتت الأسماء وأنكرت الصفات

والاشاعرة أثبتت الأسماء وبعض الصفات وهم سبعة (الحياة، الكلام، السمع، البصر، الارادة، القدرة، العلم) وأنكرت البقية بادعاء التأويل ولم يدل عليها العقل

الإسم يكون على قسمين:

- لازم يشتق من من مصدر لا يتعدى لغيره مثل اسم العظيم من العظمة والحي من الحياة والإيمان به يكون بأمرين: الاسم والصفة

- متعدي: الإيمان به يكون بثلاثة أمور بالإسم ثم الصفة ثم الأثر

والصفات إما: تكون كمال على الإطلاق تنسب لله تعالى مثل: "فعال لما يريد" (١٦). البروج

- كمال بقيد: تنسب لله تعالى مثل ماكر بالماكرين.

١- رواه ابن ماجه (٤٢٠٤)

- نقص على الإطلاق :صفة منفية عن الله تعالى قال تعالى : وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١).الأنفال

لم يقل فقد خانهم بل قال فأمكن منهم لان الخيانة صفة نقص لا تنسب لله

فالخيانة هي الخداع في حال الإئتمان فهي صفة نقص

فالصفات إما مثبتة أو منفية:

الصفات المنفية التي نفاها الله عن نفسه متضمنة لثبوت كمال بضدها مثل قول الله تعالى:" ولا يظلم ربك أحد"(٤٩) الكهف.

و كذلك : "وما مسنا من لغوب"(٣٨) سورة ق

والصفة أعم من الإسم فكل إسم يتضمن صفة والعكس غير صحيح ولا يوجد في الصفات المنفية عن الله تعالى نفي مجرد لأن هذا الأخير عدم والعدم ليس بشيء لا يتضمن مدحا ولا ثناء

وأقسام الصفات:

إما ذاتية وهي متعلقة بذات الله تعالى ملازمة له مثل صفة السمع والبصر واليد والعين...

فعلية :متعلقة بأفعال الله تعالى مثل صفة الرضى والمجىء والإستواء ...وكما قال شيخنا العلامة عبد العزيز الراجحي ضابطها أنها بمشيئته تقول مثلا ينزل إذا شاء يتكلم إذا شاء لكن لا تقول يعلم إذا شاء ما يصح

صفات ذاتية فعلية :قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله أما الصفات الذاتية الفعلية فهي التي إذا نظرت إلى نوعها وجدت إن الله تعالى لم يزل ولا يزال متصفا بها فهي لازمة لذاته وإذا نظرت الى أحادها وجدت أنها تتعلق بمشيئته وليست لازمة لذاته ومثلوا لذلك بكلام الله تعالى فإنه باعتبار نوعه من الصفات الذاتية لأن الله لم يزل ولا يزال متكلما فكلامه من كماله الواجب له سبحانه وباعتبار احاد الكلام أعني باعتبار الكلام المعين الذي يتكلم به سبحانه متى شاء من الصفات الفعلية لأنه كان بمشيئته سبحانه (مجموع الفتاوى ورسائل ابن عثيمين المجلد الأول)

ونثبت الصفة :

- إما أن تكون من النص
- أو دلالة الاسم على الصفة
- أو تأخذ من الفعل مثل قول الله تعالى : "وكلم الله موسى تكليماً". (١٦٤) النساء وإليك بعض الصفات حرفوها الأشاعرة أما أهل السنة والجماعة يثبتونها حقيقة

صفة الرحمة

قال الله تعالى : أنه من عمل من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم". (٥٤) الأنعام

أنكروا الأشاعرة صفة الرحمة الحقيقية لأنها لا يدل عليها العقل وأنها صفة رقة وضعف وأولوها أو حرفوها إلى الإحسان أو النعم .

صفة المجيء

قال الله تعالى : " وجاء ربك والملك صفا صفا". (٢٢) الفجر

حرفوها الأشاعرة : جاء أمر ربك وليس المجيء الحقيقي

صفة الوجه

قال الله تعالى : "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام". (٢٧) الرحمن

قالوا وجه يعني ثوابه أنكروا الوجه خوفاً من التشبيه لكن وقعوا في مزلق التحريف

فالله تعالى له وجه حقيقي لكن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

صفة اليد

قال تعالى : "بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء". (٦٤) المائدة

أنكروا اليد الحقيقية وقالوا يعني القوة أو النعمة

صفة العين

قال تعالى : " تجري بأعيننا جزاء لمن كفر". (١٤) القمر

قالوا العين الرؤية لأننا إذا أثبتنا له عين أثبتنا له جسم وهو ممتنع

طبيب وحديث الدجال أنه أعور والله ليس بأعور كيف يتأول ؟!

الله له عين حقيقية لكن السؤال عن كيفية بدعة

صفة الاستواء

قال تعالى : " إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) الأعراف

قالوا استوى يعني استولى فلا شك أنه لا يليق بالله تعالى فالاستيلاء في الغالب يكون بعد المنازعة والمخاصمة والله تعالى لا ينازعه أحد أما أهل السنة والجماعة الاستواء عندهم علا وارتفع يليق بجلاله لا يشابه خلقه في استوائهم سبحانه وتعالى

٢/فصل الإيمان بالملائكة

وهو الاعتقاد الجازم بأنهم موجودين وهم مخلوقات من خلق الله خلقوا من نور لا يعصون الله ما أمرهم نؤمن بهم إجمالاً وتفصيلاً مادل الدليل الصحيح الصريح والإيمان بهم يتضمن أربعة أشياء :

(١) الإيمان بوجودهم

(٢) الإيمان بأسمائهم إذا أبان الدليل مثل جبريل ، ميكائيل ،إسرافيل ،ملك الموت ،

(٣) الإيمان بصفاتهم إذا صرح لنا الدليل مثل عظم خلقهم ، لهم أجنحة

(٤) الإيمان بوظائفهم مثل مكلف بالوحي (جبريل) ومكلف بنفخ الصور (إسرافيل)...

٣/فصل الإيمان بالكتب

وهو الركن الثالث من أركان الإيمان وهو التصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل الكتب على رسله رحمة للخلق وهداية لهم حتى يخرجهم من يشاء من الظلمات إلى النور نؤمن بهم إجمالاً وتفصيلاً كما ذكر في الكتاب والسنة منها الإنجيل والتوراة والزبور وصحف إبراهيم وموسى وآخرهم القرآن وهو ناسخ لهم وهذه الكتب كلها كلام الله تعالى

٤/فصل الإيمان بالرسل

وهو الركن الرابع من أركان الإيمان وهو التصديق الجازم بأن الله تعالى أرسل رسلاً رحمة للخلق وهداية إرشاد لهم دعوتهم دعوة واحدة وهي التوحيد نؤمن بهم إجمالاً وتفصيلاً كما ثبت في الكتاب والسنة، منهم أولي العزم وهم خمسة نوح ،إبراهيم ،موسى ، عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهم بشر اصطفاهم الله تعالى لتبليغ رسالاته

٥/فصل الإيمان بيوم الآخر

وهو الركن الخامس من أركان الإيمان وهو يشمل كل ما يقع بعد الموت من القبر وأحواله و النفخ في الصور والبعث ونشر الصحف والميزان والحوض والصراط والقنطرة والجنة والنار

١-القبر:

٤٣- عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عليها ، فذكرت عذاب القبر ، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر ، فقال : نعم ، عذاب القبر حق . قالت عائشة رضي الله عنها : فما رأيث رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعدُ صلى صلاة إلا تعودّ من عذاب القبر.(١)

٢-النفخ في الصور:

قال تعالى : "ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون (٦٨) الزمر

٤٤- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (بين النفختين أربعون) . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يومًا ؟ قال : أبئت ، قال : أربعون سنة ؟ قال : أبئت ، قال : أربعون شهرًا ؟ قال : أبئت . (ويلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبيه ، فيه يُركب الخلق) .(٢)

٣-البعث:

قال الله تعالى: " ثم إنكم يوم القيامة تبعثون." (١٦) المؤمنون

٤٥- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ابن ادم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب.(٣)

٤-الحشر:

٤٦- عن سهل بن سعد الساعدي قال :قال رسول الله ﷺ : " يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد.".(٤)

١- رواه البخاري(١٣٧٢)

٢- رواه البخاري(٤٨١٤)

٣- رواه مسلم(٢٩٥٥)

٤- رواه مسلم(٢٧٩٠)

٥- الموقف:

قال الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" (٤) (المعارج

٤٧- عن المقداد بن عمرو صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين قال سليم ابن عامر: لا أدري أي الميّلين عنى؟ أمسافة الأرض أم الميل الذي تكتحل به العين؟ قال: فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذهم إلى ركبتيه ومنهم من يأخذهم إلى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما فرأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلى فيه: أي يلجمه الجاما. (١).

٦- الحوض:

٤٨- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول: يا رب أصحابي أصحابي فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك وفي رواية: بهذا الاسناد ولم يذكر أصحابي أصحابي. (٢)

٤٩- عن عبد الله بن عمرو: قال النبي ﷺ: حوضي مسيرة شهر مأؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها لا يظمأ أبدا. (٣)

١- رواه الترمذي (٢٤٢١)

٢- رواه مسلم (٢٢٩٧)

٣- رواه البخاري (٦٥٧٩)

٧-الشفاعة:

٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أُنِّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلحمٍ ، فُرِفِعَ إليه الذراعُ ، وكانت تُعجِبُهُ ، فَنهَسَ منها نهسةً ثم قال: (أنا سيّدُ الناسِ يومَ القيامةِ ، وهل تدرون مم ذلك ؟ يجمعُ الله الناسَ الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ ، يسمِعُهُم الداعي وَيَنفِذُهُم البصرُ ، وتدنو الشمسُ ، فيبلغُ الناسُ من الغمِّ والكربِ ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقولُ الناسُ: ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربِّكم ؟ فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ: عليكم بآدمَ ، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون له : أنت أبو البشرِ ، خلَقَكَ الله بيده ، ونفَخَ فيك من روحه ، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقولُ آدمُ: إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرةِ فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوحُ ، إنك أنت أولُ الرسلِ إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدًا شكورًا ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ: إن ربي عز وجل قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبَ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيمَ فيقولون: يا إبراهيمُ ، أنت نبيُّ الله وخليُّه من أهل الأرض ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ لهم: إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبَ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ - فذكرهن أبو حيَّانَ في الحديثِ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون: يا موسى ، أنت رسولُ الله ، فضلك الله برسالتِهِ وبكلامِهِ على الناسِ ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ: إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبَ قبله مثله ، ولن يغضبَ بعده مثله ، وإني قد قتلْتُ نفسًا لم أومرَ بقتْلِها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى ، أنت رسولُ الله ، وكلمته ألقاها إلى مريمَ وروحُ منه ، وكلمتُ الناسَ في المهدِ صبيًّا ، اشفعْ لنا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ عيسى : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبَ قبله مثله قطُّ ، ولن يغضبَ بعده مثله - ولم يذكر ذنبًا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمدٍ صلى الله عليه وسلم . فيأتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقولون : يا محمدُ أنت رسولُ الله ، وخاتمُ الأنبياءِ ، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق فأتِي تحتَ العرشِ ، فأقعُ ساجدًا لربي عز وجل ، ثم يفتحُ الله عليَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحْه على أحدٍ قبلي ، ثم يُقالُ: يا محمدُ ارفعْ رأسك ، سلْ تُعطه ، واشفعْ تُشفعْ ، فأرفعُ رأسي فأقولُ : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، فيقال : يا محمدُ أدخل من أمتك من لا حسابَ عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي

نفسى بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير ، أو : كما بين مكة وبصرى (١) .

٨-العرض:

قال الله تعالى: "يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية". (١٨)الحاقة

قال الله تعالى: "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (٨)الزلزلة

٩-الحساب:

٥١- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إن أول ما يُحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ صلاتُهُ ، فإن وُجِدَتْ تامةً كُتِبَتْ تامةً ، وإن كان انتقصَ منها شيءٌ ، قال : انظروا هل تجدون له من تطوُّع ، يُكَمِّلُ له ما ضيَّعَ من فريضةٍ من تطوُّعِهِ ، ثم سائرُ الأعمالِ تجري على حسب ذلك. (٢)

٥٢- عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : أولُ ما يُقضى بين الناسِ في الدماءِ (٣)

١٠-تطهير الصحف:

قال الله تعالى: "ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا(٤٩) الكهف

قال الله تعالى : "وإذا الصحف نشرت(١٠)التكوير

١١-الميزان:

قال الله تعالى: "فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا(١٠٥)الكهف

١- رواه البخاري(٤٧١٢)

٢- رواه النسائي (٤٦٦)

٣- رواه البخاري(٦٨٦٤)

٥٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجَلًا ، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْحَافِظُونَ ؟ يَقُولُ : لَا يَا رَبِّ . فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتَخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزَنْكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجَلَاتِ ؟ فَقَالَ فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ . قَالَ : فَتَوْضَعُ السِّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ. (١)

١٢- إمتحان الأمم وإنقسامهم:

قال الله تعالى: " احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وماكانوا يعبدون". (٢٢) الصافات

٥٤- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (نعم ، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ، ضوء ليس فيها سحاب) . قالوا : لا ، قال : (وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، ضوء ليس فيها سحاب) . قالوا : لا ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار . حتى إذا لم يبقى إلا من كان يعبد الله ، بر أو فاجر ، وغبرات أهل الكتاب ، فيدعى اليهود ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد عزيرا ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ فقالوا : عطشنا ربنا فاسقنا ، فيشار : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار ، كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار . ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ فقال لهم : ما تبغون ؟ فكذلك مثل الأول . حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله ، من بر أو فاجر ، أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها ، فيقال : ماذا تنتظرون ، تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم لم نصاحبهم ، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : لا نشرك بالله شيئا) . مرتين أو ثلاثا . (٢)

١- رواه الترمذي (٢٦٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب

٢- رواه البخاري (٤٥٨١)

٥٥- عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تمارون في القمر ليلة بدر ، ليس دونه حجاب . قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فهل تمارون في الشمس ليس دونه سحاب . قالوا : لا ، قال : فإنكم ترونه كذلك ، يحشر الناس يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبّع ، فمنهم من يتبع الشمس ، ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، فيأتهم الله فيقول : أنا ربكم ، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتهم الله فيقول : أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا ، فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمرته ، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، وكلام الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب ، مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان . قالوا : نعم ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبق بعمله ، ومنهم من يخردل ثم ينجو ، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار ، أمر الله الملائكة : أن يخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود ، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة ، مقبل بوجهه قبل النار ، فيقول : يا رب اصرف وجهي عن النار ، قد قشبنني ريحها ، وأحرقني ذكاؤها ، فيقول : هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول : لا وعزتك ، فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق ، فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل به على الجنة ، رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم قال : يا رب قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت العهود والميثاق ، أن لا تسأل غير الذي كنت سألت ؟ فيقول : يا رب لا أكون أشقى خلقك ، فيقول : فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، لا أسأل غير ذلك ، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق ، فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا بلغ بابها ، فرأى زهرتها ، وما فيها من النضرة والسرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، فيقول : يا رب أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك يا بن آدم ، ما أغدرك ، أليس قد أعطيت العهد والميثاق ، أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله عز وجل منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة ، فيقول : تمن ، فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته ، قال الله عز وجل : من كذا وكذا ، أقبل يذكره ربه ، حتى إذا انتهت به الأمانى ، قال الله تعالى : لك ذلك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله لك

ذلك وعشرة أمثاله . قال أبو هريرة : لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله : لك ذلك ومثله معه . قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: ذلك لك وعشرة أمثاله . (١)

١٤- القنطرة:

٥٦- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لِأَحَدِهِمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا. (٢)

١٥- الجنة:

٥٧- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ: إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فِيرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فِيرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّي وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، أَوْ : إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أُنْسَخِرُ مِنِّْي ، أَوْ : تَضَحَّكَ مِنِّْي وَأَنْتَ الْمَلِكُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. (٣)

١٦- النار:

٥٨- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : " يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ. (٤)

٥٩- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيامٍ للراكبِ المُسرِعِ. (٥)

١- رواه البخاري (٨٠٦)

٢- رواه البخاري (٦٥٣٥)

٣- رواه البخاري (٦٥٧١)

٤- رواه مسلم (٢٨٠٧)

٥- رواه البخاري (٦٥٥١)

٦٠- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا ، يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ . (١)

٦/فصل الإيمان بالقضاء والقدر

هو الركن السادس من أركان الإيمان وهو الاعتقاد الجازم بأن كل ما وجد في هذا الكون بقضاء الله وتقديره فما وجد موجود وعدم معدوم فهو بمشيئة الله تعالى أيضا

الإيمان بعلمه في الأزل والأبد ومشيئته نافذة وقدرته شاملة سبحانه وتعالى

فالإيمان بالقضاء والقدر يتضمن أربعة. مراتب :

١/العلم

٢/الكتابة

٣/المشيئة

٤/الخلق

- المرتبة الاولى العلم :الإيمان بأن علم الله تعالى أزلي فهو يعلم ما في الماضي و المستقبل وما في السموات والأرض سبحانه تعالى

قال الله تعالى:"ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير . (٧٠)الحج

- المرتبة الثانية :الكتابة وهو أن الله تعالى كتب مقادير الخلائق في اللوح. المكتوب

قال تعالى :إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير(٧٠) الحج

المرتبة الثالثة :المشيئة الإيمان بأن مشيئة الله تعالى نافذة وأن ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، قال الله تعالى : "وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين". (٢٩) التكوين

- المرتبة الرابعة :الخلق والإيجاد فالله تعالى خالق لكل شيء فكل المخلوقات تحت مشيئته وهذا يندرج ضمن توحيد الربوبية

أنواع التقدير :

(١) التقدير الأولي:

٦١- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ . وَفِي رَوَايَةٍ : مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ . (١)

(٢) التقدير الميثاقي

٦٢- عن مسلم بن يسار الجهني أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ } قَالَ : قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ الْآيَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ففِيمَ الْعَمَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهُ بِهِ النَّارَ . (٢)

(٣) التقدير العمري:

٦٣- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَهُ ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ، فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتَبُ : رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ . وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا . (٣)

١- رواه مسلم (٢٦٥٣)

٢- رواه أبوداود (٤٧٠٣)

٣- رواه البخاري (٧٤٥٤)

(٤) التقدير السنوي :

قال الله تعالى: "انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين(٣) فيها يفرق كل أمر حكيم(٤) الدخان

يعني أن الله تعالى يقدر في ليلة من كل سنة ما هو كائن طيلتها من أرزاق و خلق مخلوقات وتدبير أمورهم...

وقد اختلف المفسرون في هذه الليلة ذهب الجمهور (ابن عباس ومجاهد وقتادة وحسن البصري وغيرهم) أنها ليلة القدر وخالف البعض بأنها ليلة النصف من شعبان

ولكن الأدلة تبين أنها ليلة القدر يشهد لذلك قول الله تعالى : "انا أنزلناه في ليلة القدر (١) القدر

(٥) التقدير اليومي :

قال الله تعالى : "يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن"(٢٩) سورة الرحمن
سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله

مالفرق بين القضاء والقدر ؟

فأجاب : اختلف العلماء في الفرق بينهما فمنهم من قال : إن القدر تقدير الله في الازل و القضاء حكم الله بشيء عند وقوعه فاذا قدر الله تعالى ان يكون الشيء المعين في وقته فهذا قدر فاذا جاء الوقت الذي يكون فيه هذا الشيء فانه يكون قضاء وهذا كثير في القران الكريم مثل قوله تعالى(قضى الأمر) وقوله : (و الله يقضي بالحق) وما أشبه ذلك فالقدر تقدير الله تعالى الشيء في الازل و القضاء قضاؤه به عند وقوعه

ومنهم من قال: أنهما بمعنى واحد

و الراجح أنهما إن قرنا جميعا فبينهما فرق كما سبق وإن أفرد أحدهما عن الآخر فهما بمعنى واحد و الله أعلم.

(٣) باب الإحسان ومراتبه:

قال العلامة حافظ بن أحمد الحكمي في كتاب معارج القبول المجلد الثاني ص(٣٣٨) مرتبة الإحسان

المقام الأول: و هو أعلاهما أن تعبد الله كأنك تراه وهذا مقام المشاهدة وهو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته الله عز وجل بقلبه وهو أن يتنور القلب بالإيمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان فمن عبد الله عز وجل على استحضار قربته منه وإقباله عليه وأنه بين يديه كأنه يراه أوجب له ذلك الخشية و الخوف و الهيبة و التعظيم وقال أيضا:

المقام الثاني: مقام الإخلاص و هو أن يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله إياه وإطلاعه عليه وقربه منه فإذا استحضر العبد هذا في عمله و عمل عليه فهو مخلص لله تعالى لأن استحضاره ذلك في عمله يمنعه من الالتفات الى غير الله وإرادته بالعمل وهذا المقام هو الوسيلة الموصلة إلى المقام الأول و لهذا أتى به النبي صلى الله عليه و سلم تعليلا للأول فقال فان لم تكن تراه فإنه يراك

وفي بعض ألفاظ الحديث (فإنك ألا تكن تراه فإنه يراك) فإذا تحقق في عبادته بأن الله تعالى يراه ويطلع على سره وعلا نيته وباطنه وظاهره ولا يخفى عليه شيء من أمره فحينئذ يسهل عليه الانتقال إلى المقام الثاني وهو دوام التحقيق بالبصيرة إلى قرب الله تعالى من عبده ومعيته حتى كأنه يراه. إنتهى كلامه رحمه الله

(٢) كتاب الأذكار والأدعية اليومية

١ / الذكر عند القيام من النوم

*قراءة خواتيم سورة ال عمران عند الاستيقاظ وكذلك مسح العين من النوم

٦٤- عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضاً منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي . قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يقلتها، فصلّى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن ، فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلّى الصبح.(١)

٢/ الدعاء عند الإستيقاظ من النوم

٦٥- عن حذيفة قال : كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أوى إلى فراشه قال : (باسمك أُموتُ وأحيا) . وإذا قام قال : (الحمدُ لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشورُ) . (٢)

٣/ الدعاء عند دخول الخلاء

٦٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: (اللهم إني أعوذ بك من الخُبثِ والخَبائِثِ) . (٣)

٤/ الدعاء عند الخروج من الخلاء

٦٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانُكَ. (٤)

١- رواه البخاري (١٨٣)

۲- رواه البخاري (۶۳۱۲)

۳- رواه البخاري (۶۳۲۲)

٤- رواه الترمذي (٧)

٥/ الذكر بعد الوضوء

٦٨- عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء. (١)

٦٩- عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعتة يقول: اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يانبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال: وهل تركن من شيء. (٢)

٦/ الذكر عند لبس الثوب وأكل الطعام:

٧٠- عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال: من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه [وما تأخّر] ومن لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا [الثوب] ورزقني من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. (٢)

٧١- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً في ستّة نفرٍ من أصحابه فجاء أعرابيٌّ فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ: أما أنّه لو كان قال: بسم الله لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله فإن نسي أن يقول بسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره. (٣)

٧/ الذكر بعد التسليم من صلاة الوتر:

٧٢- عن عبد الرحمن بن أبيزى قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وإذا سلّم قال: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمْدُ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ. (٤)

١- رواه الترمذي (٥٥)

٢- رواه النسائي في السنن الكبرى (٩٩٠٨)

٣- رواه أبوداود (٤٠٢٣) وحسنه الألباني دون زيادة "وما تأخّر"

٤- رواه ابن ماجه (٣٢٥٧)

٥- رواه النسائي (١٧٥٢) وصححه الألباني

٨/ الذكر عند سماع الأذان :

٧٣- عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال المؤذّن : الله أكبر الله أكبر . فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله . ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . ثم قال : حيّ على الصلّة . قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله . ثم قال : حيّ على الفلاح . قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله . ثم قال : الله أكبر الله أكبر . قال : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إله إلا الله . قال : لا إله إلا الله ، من قلبه - دخل الجنة . (١)

٧٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : من قال حين يسمع النداء : اللهم ربّ هذه الدعوة التامة ، والصلوة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة . (٢)

٧٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي ﷺ يقول : إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول . ثم صلّوا عليّ . فإنّه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرًا . ثم سلّوا الله لي الوسيلة . فإنّها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله . وأرجو أن أكون أنا هو . فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة . (٣)

١- رواه مسلم (٣٨٥)

٢- رواه البخاري (٤٧١٩)

٣- رواه مسلم (٣٨٤)

٧٦- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. (١)

٧٧- حديثٌ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْأَذَانِ مِنْ الدُّعَاءِ ذَكَرَهُ مَلَا عَلِي قَارِي فِي الْأَسْرَارِ الْمَرْفُوعَةِ (٢٠٥) وَقَالَ : قِيلَ لَا أَصْلَ لَهُ أَوْ بِأَصْلِهِ مَوْضُوعٌ

*ملاحظة بعض الناس يذكرون هذه الزيادة بعد الدعاء لكنها موضوعة أي مكذوبة فينبغي للمسلم أن يتجنبها ويتعبد بما صح

٩/ الذكر عند الخروج من البيت:

٧٨- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : كُفَيْتَ ، وَوُقِيَتْ ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ. (٢)

٧٩- عن أم سلمة هند بنت أبي أمية قالت: ما خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ. (٣)

١٠/ الدعاء عند الذهاب للمسجد لصلاة الفجر:

٨٠- عن عبد الله بن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول : " ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ". فقرا هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول : اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم أعطني نورا. (٤)

١- رواه الترمذي (٣٦١٢)

٢- رواه الترمذي (٣٤٢٦)

٣- رواه أبوداود (٥٠٩٤) وصححه الألباني

٤- رواه مسلم (٧٦٣)

١١ / دعاء دخول المسجد:

٨١- عن أنس أنه كان يقول: من السنّة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى ، وإذا خرجت أنت تبدأ برجلك اليسرى . (١)

٨٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ انه كان اذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط ؟ قلت: نعم. قال فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي سائرَ اليوم. (٢)

٨٣- عن أبي حميد أو أبي أسيد الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أحدكم المسجدَ فليسلّم على النبي ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك. (٣)

٨٤- عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أحدكم المسجدَ ، فليقل : اللهم ! افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج ، فليقل : اللهم ! إني أسألك من فضلك . (قال مسلم) سمعتُ يحيى بنَ يحيى يقول : كتبتُ هذا الحديثَ من كتابِ سليمان بنِ بلالٍ . قال : بلَغني أن يحيى الحماني يقول : وأبي أسيد. (٤)

١٢ / الاذكار والأدعية في الصلاة

صيغ دعاء الإستفتاح:

٨٥- عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلّة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. (٥)

٨٦- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : سألت عائشة : بأي شيء كان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته : اللهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اللهم اهْدني لما اختلف فيه من الحق إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم. (٦)

١- رواه الحاكم (١/٢١٨) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٧٨) وحسنه

٢- رواه أبوداود (٤٦٦)

٣- رواه أبوداود (٤٦٥)

٤- رواه مسلم (٧١٣)

٥- رواه أبوداود (٧٧٦) وصححه الألباني

٦- رواه النسائي (١٦٢٥) وحسنه الألباني

٨٧- عن أبي هريرة قال : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته - قال أحسبه قال هنيئة - فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ، إسكأتك بين التكبير والقراءة ، ما تقول ؟ قال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطيائي ، كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقي من خطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطيائي بالماء والثلج والبرد . (١)

٨٨- عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ انه كان إذا قام إلى الصلاة قال : " وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين . إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت . أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق . لا يهدي لأحسنها إلا أنت . واصرف عني سيئها . لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيك وسعديك والخير كله في يديك . والشر ليس إليك . أنا بك وإليك . تباركت وتعاليت . أستغفرك وأتوب إليك " . وإذا ركع قال " اللهم لك ركعت . وبك آمنت . ولك أسلمت . خشع لك سمعي وبصري . ومخي وعظمي وعصبي " . وإذا رفع قال " اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد " . وإذا سجد قال " اللهم لك سجدت . وبك آمنت . ولك أسلمت . سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره . تبارك الله أحسن الخالقين " ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم " اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت . وما أسررت وما أعلنت . وما أسرفت . وما أنت أعلم به مني . أنت المقدم وأنت المؤخر . لا إله إلا أنت " . (٢)

٨٩- عن ابن عمر قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال رسول الله ﷺ : من القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال رجل من القوم : أنا يا رسول الله قال : عجبت لها فتحت لها أبواب السماء . قال ابن عمر : فماتركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك (٣)

صيغ الدعاء في الركوع:

٩٠- عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، ولك أسلمت وبك آمنت خشع لك سمعي وبصري وعظمي ومخي وعصبي . (٤)

١- رواه البخاري (٧٤٤)

٢- رواه مسلم (٧٧١)

٣- رواه مسلم (٦٠١)

٤- رواه النسائي (١٠٥٠) وصححه الألباني

٩١- عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمتُ مع النبي ﷺ فبدأ فاستأكَ وتوضأ ثم قام فصلَّى فبدأ فاستفتح من البقرة لا يمرُّ بآية رحمةٍ إلَّا وقف وسألَ ولا يمرُّ بآية عذابٍ إلَّا وقف يتعوذُ ثم رَكَعَ فمَكَثَ رَاكِعًا بقدرِ قِيَامِهِ يقولُ في رُكُوعِهِ سبحانَ ذي الجبروتِ والمَلَكُوتِ والكِبَرِيَاءِ والعِظَمَةِ ثم سَجَدَ بقدرِ رُكُوعِهِ يقولُ في سجودِهِ سبحانَ ذي الجبروتِ والمَلَكُوتِ والكِبَرِيَاءِ والعِظَمَةِ ثم قرأ آل عمرانَ ثم سورةً ثم سورةً فعلَ مثلَ ذَلِكَ. (١)

٩٢- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن عائشة نباته أن رسول الله ﷺ كان يقولُ في رُكُوعِهِ وسجودِهِ " سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ". (٢)

٩٣- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. (٣)

٩٤- عن حذيفة بن اليمان قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يَصَلِّيُ بِهَا فِي رُكْعَةٍ . فَمَضَى . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا . ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا . ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا . يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا . إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ . وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ . وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ " فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ " ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا . قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ . (قَالَ) وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : فَقَالَ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ . رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ " . (٤)

١- رواه النسائي(١١٣٢) وصححه الألباني

٢- رواه مسلم(٤٨٧)

٣- رواه البخاري(٨١٧)

٤- رواه مسلم (٧٧٢)

صيغ الدعاء عند الرفع من الركوع :

٩٥- عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاءَ - قَالَ مُؤَمِّلٌ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ - وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَْتَ - زَادَ مُحَمَّدٌ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ ثُمَّ اتَّفَقُوا - وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ بَشَرٌ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُمَّ لَمْ يَقُلِ مُحَمَّدٌ اللَّهُمَّ قَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. (١)

٩٦- عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مِنْ وَافِقِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٢)

٩٧- عن أبي سعيد الخدري قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. (٣)

٩٨- عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ. حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَكَ الْحَمْدُ. ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ. (٤)

٩٩- عن حذيفة بن اليمان قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يَصْلِي بِهَا فِي رُكْعَةٍ . فَمَضَى . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا . ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا . ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا . يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا . إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ . وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ. وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ " فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ " ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سَجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ . (قَالَ) وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : فَقَالَ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ . رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ " . (٥)

١- رواه أبوداود (٨٤٧) وصححه الألباني

٢- رواه البخاري (٣٢٢٨)

٣- رواه مسلم (٤٧٧)

٤- رواه البخاري (٧٨٩)

٥- رواه مسلم (٧٧٢)

١٠٠- عن رفاعه بن رافع قال : كنا يوماً نصلّي وراء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فلما رفع رأسه من الركعة، قال : سمع الله لمن حمده . قال رجلٌ وراءه : ربّنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما انصرف، قال : من المتكلّم . قال : أنا، قال : رأيتُ بضعةً وثلاثين ملكاً يبتدّرونها، أيهم يكتبها أولٌ. (١)

الأذكار في السجود:

١٠١- عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كلّ دقّة وجلّة وأوّلّه وآخره . وفي رواية علانيته وسرّه. (٢)

١٠٢- عن محمد بن مسلمة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا قام من اللّيل يصلّي تطوّعاً قال إذا سجد اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت اللهم أنت ربّي سجد وجهي للذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين. (٣)

١٠٣- عن عبد بن عباس قال : كشف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم السّتر ورأسه معصوباً في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم قد بلغت - ثلاث مرّات - إنّه لم يبق من مبشّرات النّبوة إلّا الرؤيا الصّالحة يراها العبد أو ترى له ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الرّكوع والسّجود فإذا ركعتم فعظّموا ربّكم وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدّعاء فإنّه قمن أن يستجاب لكم. (٤)

هذا الحديث فيه من الفقه أن المسلم له حرية إختيار الدعاء في السجود والاجتهاد في ذلك لعل الله يستجاب له

١٠٤- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : قل : اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم . (٥)

وجه الدلالة أن هذا الدعاء ورد في عموم الصلاة فيكون في الركوع والسجود وبعد الصلاة على النبي ﷺ قبل التسليم ويكون في القنوت

١- رواه البخاري (٧٩٩)

٢- رواه أبوداود (٨٧٨) وصححه الألباني

٣- رواه النسائي (١١٢٧) وقال الألباني: اسناده صحيح

٤- رواه النسائي (١١١٩) وصححه الألباني

٥- رواه البخاري (٨٣٤)

الدعاء بين السجدين:

١٠٥- عن حذيفة أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي. رواه ابن ماجه في السنن (١)

١٠٦- عن عبد الله بن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واجْبُرْنِي واهْدِنِي وارزُقْنِي. (٢)

*بعض الناس يسرعون في الصلاة خاصة في الجلسة بين السجدين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وسماها نقر الديك ومن المعلوم أن من أركان الصلاة الطمأنينة فعلى المسلم أن يطمأن بين السجدين وفي الصلاة عموماً ولا يسرع والأفضل أن يذكر الدعاء آنفاً تأسيماً بالنبي صلى الله عليه وسلم وتجنب نقر الديك، وقد ذهبت الحنابلة إلى وجوب هذا الدعاء وأنه من نسي فعله سجود سهو خلافاً لبعض أهل العلم أنه سنة

صيغ التشهد:

اختار الأمام أحمد وأبو حنيفة هذا التشهد وأجاز أحمد التشهد بما ثبت

١٠٧- عن عبد الله بن مسعود قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَفَّيَ بَيْنَ كَفَّيْهِ، التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) . وهو بين ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا : السَّلَامُ - يعني - عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (٣)

اختار الشافعي وأصحابه تشهد بن عباس

١٠٨- عن عبد الله بن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وفي رواية ابن رمح : كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ . (٤)

١- رواه ابن ماجه (٨٩٧)

٢- رواه الترمذي (٢٨٤) وصححه الألباني

٣- رواه البخاري (٦٢٦٥)

٤- رواه مسلم (٤٠٣)

١٠٩- عن عمر رضي الله عنه كان يعلم الناس على المنبر التحيات لله الزكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. (١)

اختار الإمام مالك رحمه الله تشهد عمر رضي الله عنه

*قلت لا حرج أن يختار المصلي صيغة التشهد بما ثبت

صفة الصلاة على رسول الله ﷺ بعد التشهد :

١١٠- عن عائشة قالت : كُنَّا نَعِدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاكُهُ وَطَهْرَهُ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّيُ تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُصَلِّيُ عَلَى نَبِيِّهِ وَيَدْعُو بَيْنَهُنَّ وَلَا يَسْلُمُ تَسْلِيمًا ثُمَّ يَصَلِّيُ التَّاسِعَةَ وَيَقْعُدُ - وَذَكَرَ كَلِمَةً نَحْوَهَا - وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُصَلِّيُ عَلَى نَبِيِّهِ وَيَدْعُو ثُمَّ يَسْلُمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ثُمَّ يَصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ. (٢)

١١١- عن عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ ، فقال له بشير بن سعد : أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فكيف نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قال: فَسَكَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : اللهم، صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ ، وباركْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما بَارَكْتَ على آلِ إبراهيمَ ، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ . والسلامُ كما قد عَلِمْتُمْ . (٣)

الدعاء دبر الصلاة قبل التسليم :

١١٢- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع . يقول : اللهم ! إني أعوذ بك من عذاب جهنم . ومن عذاب القبر . ومن فتنة المحيا والممات . ومن شر فتنة المسيح الدجال . (٤)

١- رواه مالك

٢- رواه النسائي (١٧٢٠) وصححه الألباني

٣- رواه مسلم (٤٠٥)

٤- رواه مسلم (٥٨٨)

١١٣- عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد إذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: اللهم اني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي انك أنت الغفور الرحيم فقال رسول الله ﷺ قد غفر له ثلاثا. (١)

١١٤- عن عمرو بن ميمون الاودي قال : كان سعد يعلم بنيهِ هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان ويقول : إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (٢)

١١٥- عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: يا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبُبُكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبُبُكَ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (٣)

* بعض الناس يدعون بهذا الدعاء بعد التسليم وهذا خطأ لانهم فهموا أن دبر الشيء وراءه ، نعم لكن أيضا تحتمل خلفه ملاصقة اذن كلمة دبر محتملة اما قبل التسليم أو بعد التسليم ومن المعلوم اذا ظهر الاستدلال بطل الاحتمال فقد ثبت أن هذا الدعاء يكون دبر الصلاة قبل التسليم ففي رواية أخرى:

١١٦- عن معاذ بن جبل قال : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لِأَحْبُبُكَ يَا مُعَاذُ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أَحْبُبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (٤)

١٣ / الأذكار دبر الصلاة عقب التسليم :

١١٧- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ، إذا انصرف من صلاته ، استغفر ثلاثاً . وقال " اللهم ! أنت السلام ومنك السلام . تباركت يا ذا الجلال والإكرام " . قال الوليدُ : فقلتُ للأوزاعي : كيف الاستغفارُ ؟ قال : تقول : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . (٥)

١- رواه النسائي (١٣٠١)

٢- رواه النسائي (٥٤٤٧)

٣- رواه أبو داود (١٥٢٢) وصححه الألباني

٤- رواه النسائي (١٣٠٣) وصححه الألباني

٥- رواه مسلم (٥٩١)

١١٨- عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال : كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، له المُلْكُ، وله الحمدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهم لا مانع لما أُعْطِيتَ، ولا مُعْطِي لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ. (١)

١١٩- عن أبي الزبير قال : كان عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ يَهْلِلُ في دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ولا نعبدُ إِلَّا إِيَّاهُ له النِّعْمَةُ وله الفضلُ وله الثَّنَاءُ الحسنُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مخلصينَ له الدينَ ولو كره الكافرون . ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كان رسولُ اللَّهِ يَهْلِلُ بهنَّ في دُبُرِ الصَّلَاةِ. (٢)

*ملاحظة : بعض الناس أخطوا في هذا الذكر والذي قبله حيث أنهم جمعوه في ذكر واحد واستغنوا عن قول (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد وهو على كل شيء قدير) مرة واحدة قلت هذا خطأ كل ذكر منعزل عن الآخر وحديث المغيرة غير حديث محمد بن مسلم المكي

صيغ التسبيح دبر الصلاة عقب التسليم :

الصيغة الاولى (سبحان الله ٣٣، الحمد لله ٣٣، الله اكبر ٣٣)

١٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا : ذهب أهلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرجاتِ الْعُلَا والنعيمِ المقيمِ : يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، ويصومونَ كما نَصُومُ، ولهم فضلٌ من أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بها ويعتمرونَ، ويُجاهدونَ ويتصدقونَ . قال : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ وتحمَدُونَ وتكبرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا : نَسْبُحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. (٣)

١- رواه البخاري(٦٣٣٠)

٢- رواه النسائي(١٣٤٠)

٣- رواه البخاري(٨٤٣)

الصيغة الثانية (سبحان الله ٣٣/ الحمد لله ٣٣/ الله اكبر ٣٣/ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (١))

١٢١- عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : من سبح الله في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثينَ وحمدَ الله ثلاثًا وثلاثينَ وكَبَّرَ الله ثلاثًا وثلاثينَ فتلك تسعة وتسعونَ وقالَ تمامُ المائةِ لا إلهَ إلاَّ الله وحدهُ لا شريكَ له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ غُفِرَ خطاياهُ وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ. (١)

3 الصيغة الثالثة (سبحان الله ٣٣/ الحمد لله ٣٣/ الله اكبر ٣٤)

١٢٢- عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال : معقباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنَّ (أو فاعِلُهُنَّ) دُبُرُ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ . ثلاثٌ وثلاثونَ تسبيحةً . وثلاثٌ وثلاثونَ تحميدةً . وأربعٌ وثلاثونَ تكبيرةً. (٢)

4 الصيغة الرابعة (سبحان الله ٢٥/ الحمد لله ٢٥/ الله اكبر ٢٥/ لا اله الا الله ٢٥)

١٢٣- عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثينَ ، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثينَ ، ويكبروا أربعًا وثلاثينَ. فأتى رجلٌ من الأنصارِ في منامِهِ فقيلَ لَهُ أَمَرَكُم رسولُ الله أن تسبحوا دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثينَ وتحمدوا ثلاثًا وثلاثينَ وتكبروا أربعًا وثلاثينَ قالَ نَعَمْ قالَ فاجعلوها خمسًا وعشرينَ واجعلوها فيها التَّهْلِيلَ فلَمَّا أصبحَ أتى النَّبِيَّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فقالَ اجعلوها كذلك. (٣)

5 الصيغة الخامسة (سبحان الله ١٠/ الحمد لله ١٠/ الله اكبر ١٠)

١٢٤- عن أبي هريرة قالوا: يا رسولَ الله ذهبَ أهلُ الدُّثورِ بالدرجاتِ والنعيمِ المقيمِ . قال : (كيف ذاك) ؟. قالوا : صلُّوا كما صلَّينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فُضُولِ أموالِهِم، وليستْ لَنَا أموالٌ . قال : (أفلا أُخبرُكم بأمرٍ تُدركونَ مَنْ كان قبلكم، وتسبقونَ مَنْ جاء بعدكم، ولا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ ما جئتم به إلا مَنْ جاء بِمِثْلِهِ ؟ تُسَبِّحُونَ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ عَشْرًا، وتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وتُكَبِّرُونَ عَشْرًا) . (٤)

١- رواه مسلم (٥٩٧)

٢- رواه مسلم (٥٩٦)

٣- رواه النسائي (١٣٤٩) وصححه الألباني

٤- رواه البخاري (٦٣٢٩)

١٢٥- عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: خصلتان، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة، هما يسيرٌ، ومن يعمل بهما قليلٌ، يسبح في دُبُر كلِّ صلاةٍ عشراً، ويحمد عشراً، ويكبّر عشراً، وذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبّر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، وذلك مائة باللسان، وألف في الميزان. فلقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده، قالوا: يا رسولَ الله، كيف هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ؟ قال: يأتي أحدكم - يعني الشيطان - في منامه فينوّمُه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكّره حاجةً قبل أن يقولها. (١)

*ملاحظة ١٥٠ باللسان لان: ٥ صلوات يومياً ضرب ٣٠ يساوي ١٥٠ ذكر

١٥٠٠ في الميزان لان: ١٥٠ ضرب ١٠ احسنات تساوي ١٥٠٠ حسنة

كيفية التسبيح:

١٢٦- عن عبد الله بن عمرو قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يعقّد التسبيح. قال ابن قدامة: بيمينه (٢)

١٢٧- عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت من المهاجرات قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: عليكم بالتسبيح والتهلل والتّقدس واعقدن بالأنامل فإنهنّ مسئولاتٌ مستنطقاتٌ ولا تغفلن فتتسين الرحمة. (٣)
عقد التسبيح يكون بعقد الأنامل

طرف الأنملة لا تكون عند الخطوط بل آخر طرف الأصبع عند الظفر

١- رواه أبو داود (٥٠٦٥)

٢- رواه أبوداود (١٥٠٢)

٣- روه الترمذي (٣٥٨٣)

١٢٨- عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قرأ آية الكرسي دُبّرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لمْ يَمُنَّعْهُ مِنْ دخولِ الجنّةِ إلّا أنْ يموتَ. (١)

١٢٩- عن عقبة بن عامر قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أقرأ بالمعوذات دُبّرَ كلِّ صلاةٍ. (٢)

١٣٠- عن أبي معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي ﷺ وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته. (٣)

١٣١- عن ابن عمر قال : من قال دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه الله أكبر كبيراً عدد الشفع والوتر وكلمات الله التامات الطيبات المباركات ثلاثاً ولا إله إلا الله مثل ذلك كن له في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخله الجنة أو يدخل الجنة (٤)

١- رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢/٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد بن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ، قلت هذا الحديث مداره على محمد بن حمير ضعفه بعض النقاد كابو حاتم والفسوي وقد وثقه احمد بن حنبل وابن معين مع العلم ان هذا الاخير متشدد في النقد والظاهر انه لا ينزل تحت مرتبة الصدوق وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٧/١) وقال غريب من حديث الالهاني ولكن هذا خطأ منه لا يبلغ هذا الحديث الى مرتبة الموضوع وقال محمد بن عبد الهادي في المحرر (١٢٤) لم يصب من ذكره في الموضوعات فانه حديث صحيح وقال ابن القيم في زاد المعاد (٢٩٣/١) له أصل وصححه الالباني في صحيح الترغيب (١٥٩٥) قلت والحديث الصواب فيه الحسن والله أعلم .

٢- رواه أبوداود (١٥٢٣) وصححه الألباني

٣- رواه البخاري (٨٤١)

٤- رواه ابن شعبة في المصنف (٢٩٢٥٦) وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٣٩٧) اسناده

صحيح

١٤ / أذكار الصباح والمساء بالدليل:

١٣٢ - عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول: إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. (١)

(يقال في الصباح والمساء)

١٣٣ - عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي ﷺ أنه قال: أصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وماكان من المشركين. (٢)

(يقال في الصباح)

١٣٤ - عن عبد الله قال: كان نبي الله ﷺ اذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال أراه قال فيهن: له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. وإذا أصبح قال ذلك أيضا: أصبحنا وأصبح الملك لله. (٣)

(يقال في الصباح والمساء)

١٣٥ - عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة. (٤)

(يقال في الصباح والمساء)

١ - رواه الترمذي (٣٣٩١) وقال: حديث حسن

٢ - رواه احمد (١٥٣٦٠)

٣ - رواه مسلم (٢٧٢٣)

٤ - رواه البخاري (٦٣٠٦)

١٣٦- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم : اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. (١)

(يقال في الصباح)

١٣٧- عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: اللهم اني أسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي- وقال عثمان عوراتي-وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي . قال أبوداود :قال وكيع : يعني الخسف . (٢)

(يقال في الصباح والمساء)

١٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال أبوبكر : يا رسول الله مرني بشيء أقوله اذا أصبحت واذا أمسيت قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه أشهد ان لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال:قلته اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك. (٣)

(يقال في الصباح والمساء)

١٣٩- عن جويرية بنت الحارث ان النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها . ثم رجع بعد أن أضحى ، وهي جالسة . فقال " ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ " قالت : نعم . قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم " لقد قلت بعدك أربع كلمات ، ثلاث مرات . لو وُزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ". (٤)

(يقال في الصباح)

١- رواه ابن ماجه (٩٢٥)

٢- روه أبوداود (٥٠٧٤)

٣- رواه الترمذي (٣٣٩٢) وقال:حسن صحيح

٤- رواه مسلم (٢٧٢٦)

١٤٠- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت: يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتك أستغيثُ أصلح لي شأني كلّهُ ولا تكلِّني إلى نفسي طرفةً عينٍ. (١)

(يقال في الصباح والمساء)

١٤١- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت إنني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي؟ فقال: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته. قال عباس فيه: وتقول: اللهم إنني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إنني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فتدعو بهن، فأحب أن أستن بسنته. (٢)

(يقال في الصباح والمساء)

١٤٢- عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ قال: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميعُ العليم. ثلاثٌ مراتٍ، لم تُصبه فجأةٌ بلاءٌ حتى يُصبح، ومَنْ قالها حين يُصبح ثلاثَ مراتٍ لم تُصبه فجأةٌ بلاءٌ حتى يُمسي. (٣)

(يقال في الصباح والمساء)

١٤٣- عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: مَنْ قال إذا أمسى ثلاثَ مراتٍ أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خَلَقَ لم تُضرَّهُ حُمَةٌ تلكَ الليلةِ قال فكانَ أهلُنا قد تعلَّموها فكانوا يقولونها فلَدَغَتْ جاريةٌ منهم فلم تَجِدْ لَهَا وَجَعًا رواه أحمد في المسند (١٥/١٥) وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح ورواه بن حبان في صحيحه (١٠٢٢) بلفظ "لم تُضرَّه حيَّةٌ إلى الصَّباح قال: وكان إذا لدغ إنسانٌ من أهله قال (يعني أبا هريرة): أَمَا قال الكلماتِ. (٤)

(يقال في المساء)

١- رواه النسائي في الكبرى (١٠٣٣٠)

٢- رواه أبوداود (٥٠٩٠) وقال الألباني إسناده حسن

٣- رواه أبوداود (٥٠٨٨)

٤- رواه رواه أحمد في المسند (١٥/١٥) وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح ورواه بن حبان في صحيحه (١٠٢٢) بلفظ "لم تُضرَّه حيَّةٌ إلى الصَّباح قال: وكان إذا لدغ إنسانٌ من أهله قال (يعني أبا هريرة): أَمَا قال الكلماتِ؟!".

١٤٤- عن أبي سلام خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ما من مسلمٍ أو إنسانٍ أو عبدٍ يقولُ حينَ يُمسي وحينَ يُصبح ثلاثَ مرّاتٍ رضيْتُ باللهِ ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً إلّا كان حقّاً على الله أن يُرضيه يومَ القيامة. (١) (يقال في الصباح والمساء)

١٤٥- عن عبد الله بن خبيب قال : خرّجنا في ليلةٍ مطيرةٍ وظُلْمةٍ شديدةٍ نطلُبُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يصلّي لنا قالَ فأدرَكْتُهُ فقالَ قلْ فلم أقُل شيئاً ثمّ قالَ قلْ فلم أقُل شيئاً قالَ قل فقلتُ ما أقولُ قالَ قلْ هوَ اللهَ أحدٌ والمعوذتين حينَ تُمسي وتصبح ثلاثَ مرّاتٍ تكفيكَ من كلّ شيءٍ. (٢)

*تنبيه: هذا الحديث فيه من الفقه أن قراءة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات في أ

طراف النهار ليست عقب صلاة الصبح والمغرب

١٥ / أذكار يومية :

١٤٦- عن أبي سعيد وأبي هريرة انهما شهدا على النبي ﷺ انه قال : مَنْ قالَ : لا إِلَهَ إلّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ، صدّقهُ ربُّهُ ، وقالَ : لا إِلَهَ إلّا أنا ، وأنا أَكْبَرُ ، وإذا قالَ : لا إِلَهَ إلّا اللهُ وحدهُ قالَ : يقولُ اللهُ : لا إِلَهَ إلّا أنا وحدي ، وإذا قالَ : لا إِلَهَ إلّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ ، قالَ اللهُ : لا إِلَهَ إلّا أنا وحدي لا شريكَ لي ، وإذا قالَ : لا إِلَهَ إلّا اللهُ لَهُ الملكُ وَلَهُ الحمدُ ، قالَ اللهُ : لا إِلَهَ إلّا أنا ، ليَ الملكُ وليَ الحمدُ ، وإذا قالَ : لا إِلَهَ إلّا اللهُ ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ ، قالَ اللهُ : لا إِلَهَ إلّا أنا ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا بي ، وَكانَ يقولُ : مَنْ قالَها في مرضِهِ ثمّ ماتَ لم تَطْعَمهُ النَّارُ. (٣)

١٤٧- عن أبي أمامة قال: رأني النبي ﷺ وأنا أحرك شفّتي فقال بأي شيء تحرك شفّتيك يا أبا أمامة؟ فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال: ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟ قلت بلى يا رسول الله قال :تقول:"سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء ثم قال :تعلمهن عقبك من بعدك. (٤)

١- رواه ابن ماجه (٣٨٧٠)

٢- روه الترمذي (٣٥٧٥) وحسنه الألباني

٣- رواه الترمذي (٣٤٣٠) وصححه الألباني

٤- رواه الطبراني (٨/٢٣٨ رقم ٧٩٣٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٦١٥)

الإستغفار

- ١٤٨- عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.(١)
- ١٤٩- عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال :إنه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة.(٢)
- ١٥٠- عن عبادة بن الصامت قال :قال رسول الله ﷺ : من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمن حسنة.(٣)

لا حول ولا قوة إلا بالله

- ١٥١- عن أبي موسى الأشعري قال :قال لي رسول الله ﷺ : ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى . فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله.(٤)
- سبحان الله وبحمده مائة مرة:

١٥٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :من قال حين يصبحُ وحين يمسي سبحانَ الله وبحمده مائة مرة ، لم يأت أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضل مما جاء به . إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه.(٥)

١٥٣- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة غُفِرَتْ له ذنوبه وإنْ كانت مثلاً زبدِ البحر.(٦)

سبحان الله العظيم وبحمده:

١٥٤- عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : مَنْ قال حينَ يصبحُ سبحانَ الله العظيم وبحمده مائة مرة ، وإذا أمسى كذلك ، لم يُوافُ أحدٌ مِنَ الخلائقِ بمثلِ ما وافى.(٧)

أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومَ وأتوبُ إليه

١٥٥- عن بلال بن يسار بن زيد قال :حدثني ابي عن جدي سمع النبي ﷺ يقول : من قال : أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإنْ كان فرّاً من الزحف.(٨)

١- رواه البخاري(٦٣٠٧)

٢- روه مسلم(٢٧٠٢)

٣- أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٢١٣)(إسناده جيد)

٤- رواه مسلم(٢٧٠٤)

٥- رواه مسلم(٢٦٩٢)

٦- رواه الترمذي(٣٤٦٦)وقال حديث حسن صحيح

٧- رواه أبوداود (٥٠٩١)

٨- رواه الترمذي(٣٥٧٧)وصححه الألباني

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم.

١٥٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم.(١)
سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه

١٥٧- عن عائشة قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ من قول " سبحانَ الله وبحمده أستغفرُ الله وأتوبُ إليه " قالت: فقلت يا رسول الله! أراك تُكثِرُ من قول " سبحانَ الله وبحمده أستغفرُ الله وأتوبُ إليه ؟ " فقال: أخبرني ربّي أني سأرى علامةً في أمتي فإذا رأيَتها أكثرْتُ من قول: سبحانَ الله وبحمده أستغفرُ الله وأتوبُ إليه. فقد رأيَتها (إذا جاء نصر الله والفتح) . فتح مكة. (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا . فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا).(٢)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة

١٥٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ ، في يومٍ ، مائة مرةٍ . كانت له عِدْلُ عشرِ رقابٍ وكتبَتْ له مائةُ حسنةٍ ومحيت عنه مائةُ سيئةٍ وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك .(٣)
الصلاة على النبي ﷺ

١٥٩ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا.(٤)
الإستجارة من النار وسؤال الجنة سبع مرات في يوم

١٦٠- عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار :يارب إن عبدك فلانا قد إستجارك مني فأجره ولا يسأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة.(٥)

١٦ /الاذكار عند سماع الديك والحصار والكلب :

١٦١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : إذا سمِعْتُم صياحَ الدِّيَكَةِ فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأتُ ملكًا ، وإذا سمِعْتُم نَهيقَ الحمارِ فتعوّذوا بالله من الشيطان

١- رواه البخاري(٧٥٦٣)

٢- روه مسلم(٤٧٤)

٣- رواه البخاري(٣٢٩٣)

٤- رواه الترمذي(٤٨٥)

٥- أورده الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥٠٦)

، فإنه رأى شيطاناً. (١)

١٦٢- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار بالليل فتعودوا بالله فإنهن يُرين ما لا ترون. (٢)

١٧/الإستئذان

١٦٣- عن أبي موسى الأشعري وذكر وقد قال رسول الله ﷺ: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. (٣)

١٨/السلام:

١٦٤- عن عمران بن حصين قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم فردّ عليه السلام ثم جلس فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم عشرٌ. ثم جاء آخرُ فقال: السلام عليكم ورحمةُ الله، فردّ عليه، فجلس، فقال: عشرون. ثم جاء آخرُ فقال: السلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته، فردّ عليه، فجلس، فقال: ثلاثون. (٤)

١٦٥- عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد انه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسلمُ الراكبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير. (٥)

١٦٦- عن عبد الرحمن بن شبل قال سمعت النبي ﷺ يقول: ليسلم الراكبُ على الرّاجلِ، و ليسلم الرّاجلُ على القاعد، و ليسلم الأقلُّ على الأكثر، فمن أجاب السّلام فهو له، ومن لم يُجب فلا شيء له. (٦)

١٦٧- عن أبي هريرة قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجرٌ ثم لقيه فليسلم عليه (٧)

١٦٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مرَّ على صبيانٍ فسلم عليهم، وقال: كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يفعلُه. (٨)

١٦٩- عن محمد بن مسلم المكي أبو الزبير أنه سمع جابر يقول إذا دخلت على أهلِكَ فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة. قال: ما رأيته إلا يوجبه قوله: "وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها". النساء: (٨٦). (٩)

١- رواه البخاري (٣٣٠٣)

٢- رواه أبو داود (٥١٠٣) وصححه الألباني

٣- رواه أبو داود (٥١٨٠)

٤- رواه أبو داود (٥١٩٥) وصححه الألباني

٥- رواه البخاري (٦٢٣٢)

٦- رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٦٣) وصححه الألباني

٧- رواه أبي داود (٥٢٠٠) قال الألباني: صحيح موقوفاً ومرفوعاً

٨- رواه البخاري (٦٢٤٧)

٩- رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٣٣) وقال الألباني إسناده صحيح

- من السنة إذا خرج المسلم من المجلس فليسلم :
- ١٧٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخرة. (١)
- ١٧١- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام. فإذا لقيتم أحدكم في طريق فاضطروه إلى أضيقه. (٢)
- ١٧٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، ففهمتها فقالت: وعليكم السَّامُ واللَّعْنَةُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ). فقالت: يا رسول الله، أَو لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ). (٣)
- *ال بعض يسلمون بالاشارة وهذا خطأ للتشبه بأهل الكتاب فينبغي على المرء ان يتلفظ بالكلام وان كان بعيد فلا حرج بالاشارة والتلفظ لحديث:
- ١٧٣- عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال: ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإنَّ تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف. (٤)
- ١٩ / آداب العطاس:

- ١٧٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم. (٥)
- ١٧٥- عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بَثْوِيهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. (٦)
- ١٧٦- عن عبد الله بن مسعود قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل من يرد: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لي ولكم. (٧)

١- رواه أبو داود (٥٢٠٨) وحسنه الألباني
 ٢- رواه مسلم (٢١٦٧)
 ٣- رواه البخاري (٦٢٥٦)
 ٤- رواه الترمذي (٦٢٩٥) وحسنه الألباني
 ٥- رواه البخاري (٦٢٢٤)
 ٦- رواه الترمذي (٢٧٤٥) وقال: حديث حسن صحيح
 ٧- رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٥) قال الألباني: إسناده صحيح موقوف

١٧٧- عن نافع أن رجلاً عطسَ إلى جنبِ ابنِ عمرَ فقالَ: الحمدُ لله والسَّلامُ على رسولِ الله قالَ ابنُ عمرَ وأنا أقولُ الحمدُ لله والسَّلامُ على رسولِ الله وليسَ هَكَذا عَلَّمَنَا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّمَ عَلَّمَنَا أنْ نقولَ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ. (١)
١٧٨- حديث إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، و لْيَقُلْ له : يرحمُك الله ، و لْيَقُلْ هو : يغفرُ الله لنا و لكم. (٢)

صيغ الحمد :

(١) الحمد لله / (٢) الحمد لله رب العالمين / (٣) الحمد لله على كل حال

صيغ الرد :

(١) يهديكم الله ويصلح بالكم / (٢) يغفر الله لي ولكم / (٣) يغفر الله لنا ولكم / (٤) عفانا الله وإياكم من النار.

إذا عطس المسلم ثلاث فما فوق فهو دليل على مرضه (الزكام) لحديث اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : يُشَمَّتُ العاطسُ ثلاثاً فما زادَ فَهُوَ مُرْكُومٌ. (٣)

إذا عطس المسلم ولم يحمد الله لا يشمت لحديث:

١٧٩- عن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري قال :دخلت على أبي موسى ، وهو في بيتِ بنتِ الفضلِ بنِ العباسِ. فعطستُ فلم يُشَمِّتْنِي.وعطستُ فشَمَّتَها . فرجعتُ إلى أُمِّي فأخبرْتُها . فلما جاءها قالت :عطس عندك ابني فلم تُشَمِّتْهُ ، وعطستُ فشَمَّتَها . فقال : إِنَّ ابْنَكَ عطس ، فلم يحمدِ الله ، فلم أُشَمِّتْهُ.وعطستُ ، فحمدتُ الله ، فشَمَّتُها . سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّمَ يقول " إذا عطس أَحَدُكُمْ فحمد الله ، فشَمِّتْوه. فإن لم يحمدِ الله ، فلا تُشَمِّتْوه " . (٤)

١- رواه الترمذي (٢٧٣٨) وحسنه الألباني

٢- أورده الألباني في صحيح الجامع (٦٨٦) من حديث عبد الله بن مسعود وسالم بن عبيد الأشجعي وقال: صحيح

٣- رواه ابن ماجه (٣٧١٤)

٤- رواه مسلم (٢٩٩٢)

١٨٠- عن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ، ويصلح بالكم رواه الترمذي (٢٧٣٩) وقال: حسن صحيح وصححه ابن القيم في زاد المعاد ٤٠٤/٢ وقال النووي في الاذكار (٣٤٤) صحيح الاسناد ورواه البخاري في الادب المفرد (٧١٩) وصححه الالباني

١٨١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله ، فإذا قال له: يرحمك الله ، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم. (١)

١٨٢- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته. (٢)

١٨٣- عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا عطس فقل له: يرحمك الله قال يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا ولكم. (٣)

١٨٤- عن أبي جمرة نصر بن عمران قال: سمعت ابن عباس يقول إذا شمت عافانا الله وإياكم من النار ، يرحمكم الله. (٤)
٢٠ / التثاؤب:

١٨٥- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله ، كان حقاً على كل مسلم سَمِعَهُ أن يقول له: يرحمك الله ، وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثأب أحدكم فليُرِدّه ما استطاع ، فإن أحدكم إذا تثأب ضحك منه الشيطان. (٥)

١٨٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا تثأب أحدكم فليُرِدّه ما استطاع ، ولا يقل هاه هاه ؛ فإنما ذلكم من الشيطان يضحك منه. (٦)

١- رواه البخاري (٦٢٢٤)

٢- رواه الترمذي (٢٧٤٥) وقال: حسن صحيح

٣- روه مالك في الموطأ (٥) كتاب الاستئذان

٤- رواه البخاري في الادب المفرد ٧١٠ وقال الالباني: إسناده صحيح وأورده العيني في عمدة القاري (٣٥٤/٢٢) وقال إسناده صحيح، أيضاً أورده ابن حجر في فتح الباري (٦٢٤/١٠) وقال إسناده صحيح كذلك السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات المسند (٣٣٣/١) وقال إسناده صحيح

٥- رواه البخاري (٦٢٢٦)

٦- رواه أبو داود (٥٠٢٨)

*بعض الناس عند التثأوب يستعيزوا بالله من الشيطان الرجيم رداً عليه ،ولهذا لم يثبت أثر في هذا بل ينبغي عل المسلم تجنب ذلك وان خالف فليأت بدليل أو يكون ساقطاً في دعواه

٢١ / الإستعاذة عند الغضب:

١٨٧-حديث :عَلِّمُوا وَ يَسِّرُوا عَلِّمُوا وَ يَسِّرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَا تُعَسِّرُوا ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ مَرَّتَيْنِ. (١)

١٨٨-عن عطية بن عروة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الغضبَ من الشيطان وإنَّ الشيطانَ خُلِقَ من النَّارِ وإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بالماءِ فإذا غضب أحدكم فليتوضأ. (٢)

١٨٩-عن سليمان بن صرد قال :كنتُ جالساً معَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ورجلانِ يَسْتَبَّانِ ، فأحدهما احمرَّ وجهُه وانتفخت أوداجُه ، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : إني لأَعْلَمُ كلمةً لو قالها ذهبَ عنه ما يجدُ ، لو قال : أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ذهبَ عنه ما يجدُ . فقالوا له : إِنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال : تَعَوَّذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فقال : وهل بي جُنُونٌ ؟. (٣)

١٩٠-عن أبي ذر قال : أن رسول الله ﷺ قال لنا :إذا غضبَ أحدكم وهو قائمٌ فليجلسْ، فإن ذهبَ عنه الغضبُ وإلَّا فليضطجع. (٤)

٢٢ / كفارة المجلس:

١٩١-عن أبي برزة الاسلمي قال :كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ بأخْرَةٍ إذا أراد أن يقومَ من المجلسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . فقال رجلٌ : يا رسولَ الله، إِنَّكَ لتقولُ قولاً ما كنتَ تقولُه فيما مضى، قال : كفارةٌ لما يكونُ في المجلس. (٥)

١- رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٤) من حديث عبد الله بن عباس مرفوعاً قال الألباني: صحيح لغيره

٢- رواه أبوداود (٤٧٨٤) وضعفه الألباني

٣- رواه البخاري (٣٢٨٢)

٤- رواه أبوداود (٤٧٨٢) وصححه الألباني

٥- رواه أبو داود (٤٨٥٩) وقال الألباني حسن صحيح

٢٣ / الرد بأحمد الله إليك لمن سئل عن أحواله

١٩٢- عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ لرجل كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أحمد الله إليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: هذا الذي أردت منك (١)

١٩٣- عن أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم عليه رجل فرد السلام ثم سأل عمر الرجل: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إليك فقال عمر: هذا الذي أردت منك. (٢)

٢٤ / الدعاء لتيسير الحاجة :

١٩٤- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ. (٣)

٢٥ / الذكر لمن رأى مبتلى:

١٩٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به وفضلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء. (٤)

٢٦ / دعاء الحزن:

١٩٦- عن عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال: كان النبي ﷺ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ (٥).

١- سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/١٠٩٧) رقم ٢٩٥٢

٢- صحيح الأدب المفرد (١/٤٣٧) رقم ٨٦٦

٣- رواه ابن حبان في صحيحه (٩٤٧) وصححه ابن حجر في الفتوحات الربانية (١٢٥/٤) وأورده الالباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٨٦) وقال اسناده صحيح على شرط مسلم.

٤- رواه الترمذي (٣٤٣٢) وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه

٥- رواه البخاري (٦٣٦٩)

١٩٧- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: ما أصاب أحدا قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال : (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، ابنُ عَبْدِكَ ، ابنُ أُمّتِكَ ، ناصيتي بيدِكَ ، ماضٍ فيَّ حكمُكَ ، عدْلٌ فيَّ قضاؤُكَ ، أسألكَ بكلِّ اسمٍ هوَ لكَ سَمِيتَ بهِ نفسَكَ ، أو علمته احدا من خلقِكَ ، أو أنزلته في كتابِكَ ، أو استأثرتَ بهِ في علمِ الغيبِ عندَكَ أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ، ونورَ صَدْرِي ، وجلاءَ حَزَنِي ، وذَهابَ هَمِّي) . إِلَّا أَذهبَ اللهُ همَّهُ وحزنه، وأبدله مكانه فرحًا . قال: فقيل يا رسولَ اللهِ الا نتعلمها ؟ فقال : بلى ينبغي لِمَن سَمِعَهَا أن يتَعلّمها. (١)

٢٧/ دعاء الكرب :

١٩٨- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقولُ عِنْدَ الكَرْبِ : (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَليمُ الحَليمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ) . (٢)
٢٨/ الذّكر لطرد الشيطان:

١٩٩- عن أبي العلاء البياضي أنَّ عثمانَ بنَ أبي العاصِ أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ . إنّ الشَّيْطانَ قد حالَ بيني وبينَ صلاتي وقراءتي . يُلبّسُها عليَّ . فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " ذاكَ شيطانٌ يُقالُ له حَنْزَبٌ . فإذا أَحسستَه فتعوذُ باللهِ منه . واتَّقِلْ على يسارك ثلاثًا " فقال : ففعلتُ ذلكَ فأذهبَه اللهُ عني. (٣)

٢٠٠- عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. (٤)

٢٠١- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا نودِيَ للصلاةِ ، أدبرَ الشيطانُ وله ضراطٌ ، حتى لا يسمعَ التَّأذِينَ ، فإذا قُضِيَ النداءُ أقبلَ ، حتى إذا ثُوبَ بالصلاةِ أدبرَ ، حتى إذا قُضِيَ التَّثْوِبُ أقبلَ ، حتى يَخطِرَ بينَ المرءِ ونفسِهِ يقولُ : اذكُرْ كذا ، اذكُرْ كذا لِمَا لم يكن يذكُرُ حتى يَظَلَّ الرجلُ لا يدرِي كمَ صلى . (٥)

١- رواه أحمد (٣٧١٢)

٢- رواه البخاري (٧٤٢٦)

٣- رواه مسلم (٢٢٠٣)

٤- رواه الترمذي (٢٨٨٢) وقال : حديث غريب

٥- رواه البخاري (٦٠٨)

٢٠٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخلّيت عنه، فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة. قال: قلت: يا رسول الله، شكّا حاجة شديدة، وعيالا فرجّمته فخلّيت سبيله، قال: أما إنه قد كذّبك، وسيعود. فعرفت أنه سيعود، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيعود. فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال، لا أعود، فرجّمته فخلّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك. قلت: يا رسول الله شكّا حاجة شديدة وعيالا، فرجّمته فخلّيت سبيله، قال: أما إنه كذّبك، وسيعود. فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلّيت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك البارحة. قلت: يا رسول الله، زعم أنه يُعلمني كلمات ينفعني الله بها فخلّيت سبيله، قال: ما هي. قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنه قد صدّقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة. قال: لا، قال: ذاك شيطان. (١)

٢٩ / الدعاء إذا استودع شيئا:

٢٠٣- عن مجاهد قال: خرجت إلى الغزو وصاحب لي وشيعنا عبد الله بن عمر فلما أراد فراقنا قال ليس معي مال أعطيكما ولكي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا استودع شيئا حفظه وإنّي استودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم أعمالكما. (٢)

١- رواه البخاري (٢٣١١) معلقا

٢- رواه الطبراني في المعجم الاوسط (٦٠/٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن المطعم

إلا بن حميد

٣٠ / الذكر عند النعم :

٢٠٤- عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحبُّ قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كلِّ حالٍ . (١)

٣١ / الدعاء لمن صنع لك معروفا (بجزاك الله خيرا) :

٢٠٥- عن عائشة أنها استعارت من أسماء قِلادةً فهلكتُ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلّوا بغير وضوءٍ، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم، فقال أسيدُ بنُ حُضيرٍ : جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط، إلا جعل الله لك منه مخرجاً، وجعل للمسلمين فيه بركة . (٢)

١٩٣- عن عبد الله بن عمر قال : حضرتُ أبي حين أُصيب . فأتنوا عليه . وقالوا : جزاك الله خيراً . فقال : راغبٌ وراهبٌ . قالوا : استخلف . فقال : أتحمّلُ أمركم حيّاً وميتاً ؟ لوددتُ أن حظي منها الكفافُ . لا علي ولا لي . فإن استخلف فقد استخلف من هو خيرٌ مني (يعني أبا بكر) . وإن أترككم فقد ترككم . من هو خيرٌ مني ، رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله : فعرفتُ أنه ، حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير مستخلف . (٣)

٣٢ / الترحيب :

٢٠٦- عن عائشة قالت : كن أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم عنده . لم يُغادرُ منهنَّ واحدةٌ . فأقبلت فاطمةُ تمشي . ما تُخطئُ مَشيئُها من مَشيَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فلما رآها رَحَّبَ بها . فقال " مرحباً بابنتي " ثم أجلسَها عن يمينه أو عن شماله . ثم سارَها فبكت بكاءً شديداً . فلما رأى جزعَها سارَها الثانيةً فضحكت . فقلتُ لها : خصَّك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسِّرار . ثم أنت تبكين ؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتُها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّه . قالت فلما تُؤفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ : عزمْتُ عليك ، بما لي عليك من الحقِّ ، لما حدَّثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : أما الآن ، فنع . أما حين سارَني في المرة الأولى ، فأخبرَني أن جبريلَ كان يُعارضُه القرآن في كلِّ سنةٍ مرةً أو مرتين ، وإنه عارضَه الآنَ مرتين ، وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب . فاتَّقِي الله واصبري . فإنه نَعَمَ السَّلَفُ أنا لك " قالت : فبكيتُ بكائي الذي رأيت . فلما رأى جزعي سارَني الثانيةً فقال " يا فاطمة ! أما تَرْضِي أن تكوني سيِّدةَ نساءِ المؤمنين . أو سيِّدةَ نساءِ هذه الأمة ؟ " قالت : فضحكتُ ضحكي الذي رأيت . (٤)

١- رواه ابن ماجه (٣٠٨١) وحسنه الألباني

٢- رواه مسلم (٣٦٧)

٣- رواه مسلم (١٨٢٣)

٤- رواه مسلم (٢٤٥٠)

٣٣ / الإحسان بقول (أحسن):

٢٠٧- عن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينما أنا في المسجد جالسٌ إذ سمعتُ رجلاً يقرأها يخالفُ قراءتي فقلتُ له: من علّمك هذه السّورة؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلتُ: لا تفارقني حتّى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتهُ ف: يا رسول الله إنّ هذا خالف قراءتي في السّورة الّتي علّمتني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا أبي . فقرأتها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحسن). ثمّ قال للرجل: اقرأ، فقرأ فأخالف قراءتي فقال له رسول الله: أحسنت. ثمّ قال رسول الله: يا أبي إنّهُ أنزل القرآن على سبعةِ أحرفٍ كلّهنّ شافٍ كافٍ رواه النسائي في السنن (٩٤٠) وقال الألباني: حسن صحيح ،

٣٤ / الشكر والدعاء لمن صنع له معروفا :

٢٠٨- عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ: من لم يشكر النّاس لم يشكر الله. (٢)

- عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتّى تروا أنّكم قد كافأتموه. (٣)

٣٥ / الدعاء لمن ضحك:

أضحك الله سنك يعني أطال الله بهجتك وسرورك

٢٠٩- عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عُمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عُمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك، فقال عمر : أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب. فقال عمر : فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله، ثم قال عمر : يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن : نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك . (٤)

١- رواه النسائي (٩٤٠) وقال الألباني حسن صحيح
٢- رواه الترمذي (١٩٥٥) واحمد في المسند (١١٢٨٠-١١٧٠٣)
٣- رواه أبوداود (١٦٧٢)
٤- متفق عليه

٣٦ / الدعاء لكف الشر :

٢١٠- عن ابن عباس: حسبنا الله ونعم الوكيل . قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . (١)
 ٣٧ / دعاء الخوف من العدو:

٢١١- عن أبي بردة بن عبد الله أن أباه حدثه أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: اللَّهُمَّ إِنَّا نجعلُكَ في نُحُورِهِمْ ونعوذُ بِكَ من شُرُورِهِمْ . (٢)
 ٣٨ / التحصين من العين :

ينبغي للمسلم إذا رأى من أخيه شيئاً يعجبه أن يبرك (بارك الله عليك) لحديث :

٢١٢- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري قال: مرَّ عامرُ بنُ ربيعةَ بسَهْلٍ بن حنيفٍ وهو يغتسلُ فقالَ لم أرَ كاليومِ ولا جِلْدَ مُخْبَآةٍ فما لبثَ أن لُبِطَ بِهِ فَاتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ أَدْرِكَ سَهْلًا صَرِيحًا قَالَ مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ قَالُوا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يَعْجُبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَاتِ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَصَبَّ عَلَيْهِ. (٣)

٣٩ / الدعاء لمن زكي:

٢١٣- عن عدي بن أرطاة الفزاري قال :كان الرَّجُلُ من أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا زَكَّى قال : اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ. (٤)
 ٤٠ / كيفية الثناء على المسلم التقى:

٢١٤- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: : أثنى رجلٌ على رجلٍ عندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : وَيْلَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيُقْلُ : أَحْسَبَ فُلَانًا ، وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ . (٥)

١- رواه البخاري (٤٥٦٣)

٢- رواه أبوداود (١٥٣٧) وصححه الألباني

٣- رواه ابن ماجه (٣٥٠٩)

٤- رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٨٥) وقال الألباني: إسناده صحيح

٥- رواه البخاري (٦١٦٢)

٤١ / الذكر لمن أحس في نفسه الرياء:

٢١٥- حديث : يا أبا بكر ، لَشِّرْكَ فَيَكُم أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَشِّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ؟ قُل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لَمَّا لَا أَعْلَمُ . (١)
٤٢ / الرد على من قال أحبك في الله:

٢١٦- عن أنس بن مالك أَنَّ رجلاً كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمر به رجلٌ، فقال : يا رسولَ اللهِ إِنِّي لأحِبُّ هذا . فقال له النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعَلِمْتَهُ ؟ قال : لا قال : أَعَلِمَهُ قال : فالحق، فقال : إِنِّي أَحَبُّكَ في اللهِ، فقال : أَحَبَّكَ الذي أَحَبَّبْتَنِي له.(٢)

٤٣ / الذكر عند دخول البيت

قال تعالى : فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون (٦١) النور
٢١٧- عن عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مَغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ. (٣)

٢١٨- عن أنس بن مالك قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك . (٤)

٢١٩- عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال : ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل . (٥).

١- رواه البخاري في الادب المفرد (٥٥١) من حديث معقل بن يسار وقال الألباني: صحيح

٢- رواه أبوداود (٥١٢٥) وصححه الألباني

٣- رواه البخاري (٥٦٢٣)

٤- رواه الترمذي (٢٦٩٨) وقال حسن غريب

٥- رواه أبوداود (٢٤٩٤)

٤٤ / تعويذ الصبيان:

٢٢٠- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذُ الحسن والحسين ، ويقولُ : (إِنَّ أباكما كان يعوذُ بها إسماعيلَ وإسحاقَ : أعوذُ بكلماتِ الله التامةِ ، من كلِّ شيطانٍ وهامةٍ ، ومن كلِّ عينٍ لامةٍ) . (١)

٤٥ / الدعاء وقت الجماع:

٢٢١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال : باسمِ الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً. (٢)

٤٦ / أذكار النوم:

٢٢٢- عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول : اللهم باسمك أموتُ وأحيا وإذا استيقظ قال : الحمدُ لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشورُ . (٣)

٢٢٣- عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفثَ في يديه، وقرأ بالمعوذاتِ، ومسحَ بهما جسده . (٤)

٢٢٤- عن أنس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمدُ لله الذي أطعَمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا . فكم ممن لا كافيَ له ولا مؤويَ . (٥)

٢٢٥- عن البراء بن عازب قال : قال النبي ﷺ : إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجِعْ على شِقِّكَ الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأَ ولا منجى منك إلا إليك ، اللهم آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ ، وبنبيِّكَ الذي أرسلتَ ، فإن مُتَّ من ليلتك ، فأنت على الفطرة ، واجعلْهُنَّ آخرَ ما تتكلَّمُ به، قال: فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ ، قلت: ورسولك ، قال: لا ، ونبيِّكَ الذي أرسلتَ. (٦)

١- رواه البخاري (٣٣٧١)

٢- رواه البخاري (٦٣٨٨)

٣- رواه البخاري (٦٣١٤)

٤- رواه البخاري (٦٣١٩)

٥- رواه مسلم (٢٧١٥)

٦- رواه البخاري (٢٤٧)

٢٢٦- عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا رسول الله مرني بكلماتٍ أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كلّ شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي، وشرّ الشيطان وشركه. قال: قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعتك. (١)

٢٢٧- عن علي أن فاطمة عليهما السلام شكت ما تلقى في يدها من الرّحى، فأتت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تسأله خادماً فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال : مكانك . فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادمٍ ؟ إذا أويئتما إلى فراشكما، أو أخذتما مضاجعكما، فكبرا ثلاثاً وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خيرٌ لكما من خادمٍ . وعن شعبة عن خالدٍ عن ابن سيرين قال : التسبيح أربع وثلاثون. (٢)

٢٢٨- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مراتٍ ، وليقلّ باسمك ربّ وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. (٣)

٢٢٩- عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتوسد يمينه عند المنام ، ثمّ يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. (٤)

٤٧ / الذكر لمن تعار بالليل:

٢٣٠- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من تعارّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملْك وله الحمد ، وهو على كلّ شيء قديرٌ ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا ، استجيب له ، فإن توضأ وصلّى قبِلَتْ صلاته. (٥)

١- رواه أبوداود (٥٠٦٧) وصححه الألباني

٢- رواه البخاري (٦٣١٨)

٣- رواه البخاري (٧٣٩٣)

٤- رواه الترمذي (٣٣٩٩) وصححه الألباني

٥- رواه البخاري (١١٥٤)

٤٨ / الذكر عند الفزع من النوم:

٢٣١- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ. فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، يَلْقُهَا مِنْ بَلْعٍ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكِّ ثَمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ. (١)

٤٩ / أدعية جامعة:

٢٣٢- عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا. (٢)

٢٣٣- عن السائب بن مالك عن أبيه قال: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً ، فَأَوْجَزَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كُنِيَ عَنْ نَفْسِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ « اللَّهُمَّ بَعْلَمِكَ الْغَيْبَ وَقَدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هِدَاةً مُهْتَدِينَ. (٣)

١- رواه الترمذي (٣٥٢٨) وحسنه الألباني دون قوله "فكان عبد الله"

٢- رواه ابن ماجه (٣٨٤٦) وصححه الألباني

٣- رواه النسائي (١٣٠٥) وصححه الألباني

٢٣٤- عن أنس أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ فصار مثلاً للفرخ . فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : نعم . كنت أقول : اللهم ما كنت مُعاقِبِي به في الآخرة ، فعَجِّلْه لي في الدنيا . فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم سبحان الله لا تُطيقُه - أو لا تستطيعُه - أفلا قلت : اللهم آتِنَا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنَا عذابَ النارِ ؟ قال ، فدعا الله له . فشفاه . وفي رواية : إلى قوله وقِنَا عذابَ النارِ ولم يذكر الزيادة . وفي رواية : أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم دخل على رجلٍ من أصحابه يُعوذُ . وقد صار كالفرخ . بمعنى حديث حميد . غير أنه قال لا طاقة لك بعذاب الله ولم يذكر : فدعا الله له . فشفاه.(١)

٢٣٥- عن عبد الله بن عمر قال :كان من دعاء رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : " اللهم إني أعوذُ بك من زوالِ نِعْمَتِكَ ، وتحولِ عافيتِكَ ، وفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وجميعِ سُخْطِكَ ".(٢)

٢٣٦- عن ابن عمر قال :قَلَّمَا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقومُ من مَجْلِسٍ حتى يدعُو بهؤلاءِ الكلماتِ لأصحابه: اللهم اقسِمْ لنا من خشيتِكَ ما يحولُ بيننا وبين مَعَاصِيكَ ومن طاعتِكَ ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتِكَ ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مُصِيبَاتِ الدنيا ومَتِّعُنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُوتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا واجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا واجْعَلْ ثَارَنَا على من ظَلَمْنَا وانصُرْنَا على من عادانا ولا تجعلِ مُصِيبَتَنَا في ديننا ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ولا تُسَلِّطْ علينا من لا يَرْحَمُنَا.(٣)

٢٣٧- عن ابن عباس كان النبي صَلَّى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل يتهجّد قال : (اللهم لك الحمدُ، أنت نورُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدك حقٌّ، وقولك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، والنبِيُّونَ حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ، اللهم لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، وبك آمنتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المَقْدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت، أو: لا إله غيرُكَ).(٤)

٢٣٨- عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول: اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى . وفي رواية : والعفة.(٥)

١- رواه مسلم (٢٦٨٨)

٢- رواه مسلم (٢٧٣٩)

٣- رواه الترمذي(٣٥٠٢)وقال :حسن غريب

٤- رواه البخاري(٦٣١٧)

٥- رواه مسلم(٢٧٢١)

(٣) كتاب الترغيب والترهيب اليومي:

(١) باب الذكر والدعاء

١/ الترغيب في قراءة القرآن:

٢٣٩- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة . ريحها طيبٌ وطعمها طيبٌ . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة . لا ريح لها وطعمها حلوٌ . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة . ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة . ليس لها ريح وطعمها مرٌّ . وفي رواية: (بدل المنافق) الفاجر. (١)

٢٤٠- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ ، والحسنةُ بعشر أمثالها ، لا أقولُ أَلَمْ حرفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حرفٌ ولام حرفٌ وميمٌ حرف. (٢)

٢٤١- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ وحفَّتْهم الملائكةُ وذكرهم الله فيمن عنده. (٣)

٢٤٢- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقالُ يعني لصاحب القرآن : اقرأ وارتنق ورتِّل كما كنت تترتِّل في الدنيا، فإنَّ منزلتك عند آخر آيةٍ تقرأ بها. (٤)

٢٤٣- عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه ، وهو عليه شاقٌّ ، له أجران . وفي رواية : والذي يقرأ وهو يشتدُّ عليه له أجران. (٥)

١- رواه مسلم (٧٩٧)

٢- رواه الترمذي (٢٩١٠) وصححه الألباني

٣- رواه أبوداود (١٤٥٥) وصححه الألباني

٤- رواه الترمذي (٢٩١٤) وقال حسن صحيح

٥- رواه مسلم (٧٩٨)

٢/ الترغيب في الإستعاذة قبل قراءة القرآن :

الاستعاذة قبل قراءة القرآن هي سنة مؤكدة على قول الجمهور خلاف للبعض بالوجوب والصواب قول الجمهور لاجماع السلف على ذلك قال الله تعالى : "فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم". النحل (٩٨) ومحمد بن حمير قد اخرج له البخاري في صحيحه

٣/ الترغيب في الذكر:

٢٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : أنا عند ظنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم ، وإن تقرب إليّ شبراً تقربتُ إليه ذراعاً ، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هزولةً. (١)

٢٤٥- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم :مثلُ الذي يذكُرُ ربّه والذي لا يذكُرُ ربّه مثلُ الحيّ والميتِ. (٢)

٢٤٦- عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسيرُ في طريقِ مكة . فمرَّ على جبلٍ يُقالُ له جُمْدَانُ . فقال سيروا . هذا جُمْدَانُ . سبقَ المُفَرِّدونَ قالوا : وما المُفَرِّدونَ ؟ يا رسولَ الله ! قال الذَّاكِرُونَ اللهَ كثيرًا ، والذَّاكِرَاتُ. (٣)

٢٤٧- عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. (٤)

١- رواه البخاري (٧٤٠٥)

٢- رواه البخاري (٦٤٠٧)

٣- رواه مسلم (٢٦٧٦)

٤- رواه مسلم (٢٧٠٠) وغيره

٢٤٨- عن أبي بن كعب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ أَبِي : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ قَالَ : قُلْتُ : الرَّبْعَ ، قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : النَّصْفَ ، قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ : إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ . (١)

٤ الترغيب في الدعاء

- قال تعالى : " وقال ربكم ادعوني أستجب لكم " . (٦٠) غافر
٢٤٩- عن مالك بن يسار السكوني ثم العوفي أن رسول الله ﷺ قال : إذا سألتُم الله فاسألوهُ ببطون أكفكم ولا تسألوهُ بظهورها . (٢)
٢٥٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير باصبع واحدة والابتهاال أن تمد يديك جميعاً . (٣)
* قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله أنها تكون مضمومة ونص كلامه : وصفة رفع اليدين قال العلماء : يرفع يديه إلى صدره ولا يرفعهما كثيراً ويبسط يديه وبطونهما إلى السماء وظاهر كلام أهل العلم أنه يضم اليدين بعضهما إلى بعض كحال المستجدي الذي يطلب من غيره أن يعطيه شيئاً وأما التفريج والمباعدة بينهما فلا أعلم له أصلاً في السنة ولا في كلام العلماء (الشرح الممتع ٤/٢٥)
٢٥١- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كلّ ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملكُ من ذا الذي يدعوني فأستجبَ لَهُ، من ذا الذي يسألني فأعطيه؟، من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ لَهُ؟، فلا يزالُ كذلكُ حتّى يضيءَ الفجرُ . (٤)
٢٥٢- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء . (٥)
٢٥٣- عن عمرو بن عبسة أنه سمع النبي ﷺ يقول : أقرب ما يكونُ الرَّبُّ منَ العبدِ في جوفِ اللَّيْلِ الآخرِ ، فإن استطعت أن تكونَ مِمَّنْ يذكرُ الله في تلكَ السَّاعةِ فكن . (٦)

١- رواه الترمذي (٢٤٥٧) وحسنه الألباني

٢- رواه أبوداود (١٤٨٦)

٣- رواه أبو داود (١٤٨٩)

٤- رواه الترمذي (٤٤٦)

٥- رواه مسلم (٤٨٢)

٦- رواه الترمذي (٣٥٧٩)

٢٥٤ - عن ابن عباس قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له، ألا وإنني نُهيئُ أن أقرأ القرآن راکعاً أو ساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الربّ عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم. (١)

٢٥٥ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة. (٢)
(٢) باب الطهارة

١/ الترهيب من استقبال أو إستدبار القبلة عند قضاء الحاجة:

٢٥٦ - عن أبي أيوب الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أُنْتِمَ الغائطُ ، فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولكن شَرِّقُوا أو غَرَّبُوا. قال أبو أيوب : فقدّمنا الشَّامَ ، فوجدنا مراحيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القبلة ، فَتَنَحَّرَفُ ، ونستغفرُ الله تعالى. (٣)

٢/ الترهيب من البول في الماء الراكد:

٢٥٧ - عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه نهى أن يبال في الماء الراكد. (٤)
٣/ الترهيب من عدم الإستبراء من البول :

٢٥٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه مرَّ بقبرين يُعَذَّبَانِ، فقال : إنهُمَا ليعَذَّبَانِ، وما يعَذَّبَانِ في كبيرٍ ، أما أَحَدُهُمَا فكان لا يستترُّ من البولِ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة . ثم أخذ جريدةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ، ثم غَرَزَ في كلِّ قَبْرِ واحدةً، فقالوا : يا رسولَ الله، لِمَ صنعتَ هذا ؟ فقال : لعلَّهُ أن يُخَفَّفَ عَنْهُمَا ما لَمْ يَبْبَسَا . (٥)

٤/ الترهيب من التخلي في الطرق :

٢٥٩ - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتقوا اللعانين قالوا : وما اللعانان يا رسول الله ؟ قال:الذي يتخلى في طرق الناس أو في ظلهم . (٦)

١ - رواه مسلم (٤٧٩)

٢ - رواه الترمذي (٢١٢)

٣ - رواه البخاري (٣٩٤)

٤ - رواه مسلم (٢٨١) وغيره

٥ - رواه البخاري (١٣٦١)

٦ - رواه مسلم (٢٦٩) وغيره

٥/ الترهيب من عدم غسل الأعقاب عند الوضوء:

٢٦٠- عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَقْبِيهِ فَقَالَ وَيْلٌ لِّلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. (١)

٦/ الترهيب من تشبيك الأصابع بعد الوضوء والذهاب للمسجد:

٢٦١- عن كعب بن عجرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْبِكُنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَانْهَ فِي صَلَاةٍ. (٢)

٧/ الترغيب في الوضوء وإسباغِهِ:

٢٦٢- عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ. (٣)

٢٦٣- عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ . وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ . وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطِ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثَنَتَيْنِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ. (٤)

٨/ الترغيب في المحافظة على الوضوء:

٢٦٤- عن ثوبان قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَلَا يَحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ. (٥)

١- رواه مسلم (٢٤٢)

٢- رواه الترمذي (٣٨٦) واللفظ له ورواه أحمد (١/٢٤١) وأبو داود (٥٦٢)

٣- رواه مسلم (٢٤٤)

٤- رواه مسلم (٢٥١)

٥- رواه ابن ماجه (٢٧٧) وصححه الألباني

٩/ الترغيب في السواك:

٢٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن أشقّ على أمتي، أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة. (١)

٢٦٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم عند كلّ صلاة بوضوء أو مع كلّ وضوء سواك ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل. (٢)

٢٦٧- عن حذيفة قال: كان النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل، يشوص فاه. (٣)

٢٦٨- عن المقدم بن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة قلت: بأيّ شيء كان يبدأ النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك. (٤)

٢٦٩- عن عائشة عن النبي ﷺ: السواك مطهرة للّفم، مرّضاة للرّب. (٥)

١٠/ شرب فضل الوضوء

٢٧٠- عن أبي حية بن قيس قال: توضأ عليّ رضي الله عنه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ شرب فضل وضوئه ثمّ قال: هكّذا رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يتوضأ. (٦)

١- رواه البخاري (٨٨٧)

٢- رواه أحمد في المسند (٧٥١٣) وقال أحمد شاكر: اسناده صحيح

٣- رواه البخاري (٨٨٩)

٤- رواه مسلم (٢٥٣)

٥- رواه البخاري معلقاً ووصله النسائي (٥) وصححه الألباني

٦- رواه أحمد في المسند (١٢٧٣)

(٣) باب الصلاة

١ / الترهيب من التشبه بالحيوانات في الصلاة:

٢٧١- عن أبي هريرة قال: قال محمد ﷺ: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمارٍ. (١)

٢٧٢- عن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير. (٢)

٢٧٣- عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ ، ونهاني عن ثلاثٍ : أمرني بركعتي الضحى كل يوم ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهرٍ ، ونهاني عن نقرة كنقرة الديك ، وإقعاء كإقعاء الكلب ، والتفات كالتفات الثعلب. (٣)

٢٧٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه. (٤)

٢٧٥- عن جابر بن سمرة قال : كنّا إذا صلّينا خلف النبيّ صلى الله عليه وسلم قلنا السّلام عليكم السّلام عليكم وأشار مسعرٌ (راويه) بيده عن يمينه وعن شماله فقال : ما بال هؤلاء الذين يرمون بأيديهم كأنّها أذناب الخيل الشّمس أما يكفي أن يضع يده على فخذه ثمّ يسلم على أخيه عن يمينه وعن شماله. (٥)

قلت : الخيل الشمس بضم الشين وسكون الميم هي الخيل التي تحرك رجلها و ذنبها اي مضطربة وخاصة عندما تزعجها الحشرات قد لا تراها ساكنة فهذا الحديث دل بمفهومه على نهى الاشارة باليد عند التسليم يمينا ويسارا ويكفي ان يضع المصلي يده على فخذه مع عدم الاشارة واريد ان اعقب على شئ في هذه المناسبة ان بعض المصلين عند رد السلام يرفعون ايديهم ويبسطوها فهذا ليس فيه اثر وهو خطأ وعبث في الصلاة وبدعة لانها ليست مشروعة فينبغي الوقوف على ما شرعه الله فقط .

١- رواه مسلم (٤٢٧)

٢- رواه أبوداود (٨٦٢) وحسنه الألباني

٣- رواه أحمد (٨١٠٦) وقال أحمد شاكر: اسناده صحيح

٤- رواه أبو داود (٨٤٠) وصححه الألباني وقال ابن القيم: فيه وهم وقال بن باز: فيه انقلاب.

٥- رواه النسائي (١٣١٧) وصححه الألباني

جمع الصنعاني في سبل السلام أبيات مضمونها مناهي التشبه بالحيوان في الصلاة.

قال : إذا نحن قمنا في الصلاة فإننا نهيناعن الإتيان فيها بستة
بروك بعير والتفات كثعلب ونقر غراب في سجود الفريضة
وإقعاء كلب أو كبسط ذراعه وأذنا ب خيل عند فعل التحية
وزدنا كتدييح الحمار بمده لعنق و تصويب لرأس بركة

٢/ الترهيب من البصاق في المسجد والقبلة :

٢٧٦- عن ابن عمر قال :بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ،ثم حكها قال :وأحسبه قال :فدعى بزعفران فلطخه به وقال:ان الله عز وجل قبل وجه أحدكم اذا صلى فلا يبصق بين يديه.(١)
٢٧٧- عن أنس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.(٢)

٢٧٨- عن حذيفة أظنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من تقل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتقله بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا. ثلاثا.(٣)

٣/ الترهيب من إنشاد الضالة في المسجد :

٢٧٩- عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل :لاردها الله عليك فان المساجد لم تبين لهذا.(٤)

٤/ الترهيب من أكل البصل والذهاب إلى المسجد :

٢٨٠- عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث . فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها . فقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدا . فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنسان.(٥)

٢٨١- عن جابر بن عبد الله قال :قال النبي ﷺ :من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدا وليقعد في بيته.(٦)

١- رواه البخاري(٤٠٦)و مسلم (٥٤٧)

٢- رواه النسائي(٧٢٣)

٣- رواه أبو داود(٣٨٢٤) وصححه الالباني ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

٤- رواه مسلم(٥٦٨)

٥- رواه مسلم(٥٦٤)

٦- متفق عليه

٥/ الترهيب من ترك الجماعة لغير عذر:

٢٨٢- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده، لقد هممتُ أن أمرَ بحطّيبٍ فيحطّب، ثم أمرَ بالصلاة فيؤذّن لها، ثم أمرَ رجلاً فيؤمّ الناس، ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرّق عليهم بُيوتهم، والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدُهم : أنه يجدُ عَرَقًا سَمِينًا، أو مَرَمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لشَهِدَ العِشاءَ. (١)

٢٨٣- عن أبي المليح قال : كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكموا بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. (٢)

٢٨٤- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله. (٣)

٢٨٥- عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له يصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال : هل تسمع النداء بالصلاة ؟ قال نعم . قال فأجب. (٤)

٦/ الترهيب من الإساءة في الإمامة :

٢٨٦- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يصلون لكم فان أصابوا فلكم وان أخطئوا فلكم وعليهم. (٥)

٧/ الترهيب من تأخير الصفوف:

٢٨٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها. (٦)

١- رواه البخاري (٦٤٤)

٢- رواه البخاري (٥٥٣)

٣- رواه البخاري (٥٥٢) ومسلم (٦٢٦)

٤- رواه مسلم (٦٥٣) والنسائي (٢/١٠٩)

٥- رواه البخاري (٦٩٤)

٦- رواه مسلم (٤٤٠) وغيره

٢٨٨- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم : تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. (١)

٨/ الترهيب من إعوجاج الصفوف

٢٨٩- عن أبي مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الاحلام والنهاي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . قال أبو مسعود : فأنتم اليوم أشد اختلافا. (٢)

٢٩٠- عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم. (٣)

٩/ الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان من غير عذر:

٢٩١- عن أبي الشعثاء قال: كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم . (٤)

١٠/ الترغيب في سنة الوضوء

٢٩٢- عن أبي بريدة قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالاً فقال : يا بلالُ بَمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ ما دخلتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أُمَامِي ، دخلتُ البارحة الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أُمَامِي ، فأتيتُ على قصرٍ مربّعٍ مشرفٍ من ذهبٍ ، فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لرجلٍ من العربِ ، فقلتُ : أنا عربيٌّ ، لمن هذا القصرُ ؟ قالوا لرجلٍ من قُرَيْشٍ ، فقلتُ : أنا قُرَشِيٌّ ، لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لرجلٍ من أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قلتُ : أنا مُحَمَّدٌ لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فقالَ بلالٌ : يا رسولَ اللَّهِ ما أدْنَتْ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ورأيتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ . فقالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بهما . (٥)

١- رواه مسلم (٤٣٨) وغيره

٢- رواه مسلم (٤٣٢) وغيره

٣- متفق عليه

٤- رواه مسلم (٦٥٥) والترمذي (٢٠٤) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠١)

٥- رواه الترمذي (٣٦٨٩) وصححه الألباني

١١ / الترغيب في الصلاة الراتبة:

٢٩٣- عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومٍ وليلةٍ، بني له بهن بيتٍ في الجنة. قالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عنبسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة. وقال عمرو بن أوس: ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة. وقال النعمان بن سالم: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس. (١)

١٢ / الترغيب في صلاة تحية المسجد

٢٩٤- عن أبي قتادة ربي الانصاري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. (٢)

١٣ / الترغيب في صلاة الفجر

٢٩٥- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها. (٣)

١٤ / الترغيب في الصلاة بين الاذان والاقامة

٢٩٦- عن عبد الله بن مغفل قال: قال النبي ﷺ: بين كلِّ أذانين صلاة، بين كلِّ أذانين صلاة. ثم قال في الثالثة: لمن شاء. (٤)

١٥ / الترغيب في صلاة الضحى والذكر بعدها:

٢٩٧- عن معاذة أنها سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى؟ قالت: أربع ركعات. ويزيد ما شاء. وفي رواية: مثله. وقال يزيد: ما شاء الله. (٥)

٢٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهرٍ و صلاة الضحى و نوم على وتر. (٦)

١- رواه مسلم (٧٢٨)

٢- رواه البخاري (١١٦٧)

٣- رواه مسلم (٧٢٥)

٤- رواه البخاري (٦٢٧)

٥- رواه البخاري (٧١٩)

٦- رواه البخاري (١١٧٨)

٢٩٩- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحافظ على الضحى الا أواب.(١)

٣٠٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم قال : اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى قالها مائة مرة.(٢)

١٦ / الترغيب في قيام الليل:

٣٠١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة : صلاة الليل.(٣)

٣٠٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبدَ الله لا تكنُ بمثلِ فلانٍ كان يقومُ اللَّيْلَ فتركَ قيامَ اللَّيْلِ.(٤)

٣٠٣- عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للاثم .(٥)

١٧ / الترغيب في صلاة الوتر (أقلها ركعة واحدة وأكثرها ثلاث عشرة ركعة)

٣٠٤- عن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ : صلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى . فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى .(٦)

٣٠٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل .(٧)

٣٠٦- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من خاف أن لا يقوم من آخر اللَّيْلِ فليوترْ أوله . ومن طمع أن يقومَ آخرَه فليوترْ آخرَ اللَّيْلِ . فإنَّ صلاةَ آخرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ . وذلك أفضلُ " . وقال أبو معاوية : مَحْضُورَةٌ .(٨)

١- رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٦٦) وقال :روي عن أبي سلمة وهذا أشبه وهو الصحيح

٢- رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٨٣/٦١٩)

٣- رواه مسلم (١١٦٣)

٤- رواه مسلم (١١٥٩)

٥- رواه الترمذي (٣٥٤٩) وقال حسن صحيح

٦- رواه مسلم (٧٤٩)

٧- رواه البخاري (١١٣٨)

٨- رواه مسلم (٧٥٥)

١٨/ الترغيب في قنوت الوتر

٣٠٧- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر- قال بن جواس: في قنوت الوتر- : اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت.(١)

٣٠٨- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في اخر وتره :اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.(٢)

١٩ / صفة صلاة النبي ﷺ

٣٠٩- عن أنس بن مالك قال : ما صليتُ خلف أحدٍ أوجزَ صلاةً من صلاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، في تمامٍ، كانت صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم متقاربةً وكانت صلاةُ أبي بكرٍ متقاربةً، فلما كان عمرُ بنُ الخطابِ مدً في صلاةِ الفجرِ وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قال " سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ " قام حتى نقول: قد أوهم. ثم يسجدُ ويقعدُ بين السجدين حتى نقول: قد أوهم.(٣)

٣١٠- عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بالتكبير ، والقراءة ب "الحمدُ لله ربِّ العالمين " ، وكان إذا رَكَعَ لم يُشْخِصْ رأسه ولم يُصَوِّبِهِ ولكن بين ذلك ، وكان إذا رَفَعَ رأسه مِنَ الرُّكُوعِ لم يَسْجُدْ حتى يَسْتَوِيَ قائمًا ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يَسْجُدْ حتى يَسْتَوِيَ جالسًا ، وكان يقولُ في كُلِّ ركعتين التَّحِيَّةَ ، وكان يَفْرِشُ رجله اليسرى وينصِبُ رجله اليمنى ، وكان يَنْهَى عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ وَيَنْهَى أَنْ يَفْرِشَ الرجلُ ذِرَاعِيَهُ اقْتِرَاشَ السَّبْعِ ، وكان يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بالتسليم . وفي رواية ابنِ ثُمَيْرٍ عن أبي خالدٍ : وكان ينهى عن عُقْبِ الشَّيْطَانِ .(٤)

٣١١- عن البراء بن عازب قال: رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فوجدتُ قيامه فَرَكَعَتَهُ، فاعتدَّاه بعدَ رُكُوعِهِ، فسجدته، فجلستَه بينَ السجدين، فسجدته، فجلستَه ما بينَ التَّسليمِ والانصرافِ، قريبًا من السَّوَاءِ .(٥)

١- رواه أبوداود (١٤٢٥)

٢- رواه أبوداود (١٤٢٧)

٣- رواه مسلم (٤٧٣)

٤- رواه مسلم (٤٩٨)

٥- رواه مسلم (٤٧١)

٣١٢- عن أنس بن مالك أنه قال: ما صَلَّيْتُ وراءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً ، ولا أَتَمَّ صَلَاةً من رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم . (١)

٣١٣- عن عبد الله بن عمر أَنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، كان يرفعُ يديه حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، إذا افتتَحَ الصَّلَاةَ ، وإذا كَبَّرَ للركوع ، وإذا رفعَ رأسَهُ من الركوع رفعهما كذلك أيضًا ، وقال : سمعَ الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد . وكان لا يفعلُ ذلكَ في السجود . (٢)

٣١٤- عن أبي حميد الساعدي قال: أنا أعلمُكم بِصَلَاةِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قالوا فلم فوالله ما كنتُ بأكثرنا لَهُ تَبَعًا ولا أَقْدَمًا لَهُ صَحْبَةً قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إذا قامَ إلى الصَّلَاةِ يرفعُ يديه حتَّى يحاذيَ بهما مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حتَّى يَقَرَّ كُلَّ عَظْمٍ في موضِعِهِ معتدلاً ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ فيرفعُ يديه حتَّى يحاذيَ بهما مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ يَرْكَعُ ويضعُ راحتيه على رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يعتدلُ فلا يصبُ رأسَهُ ولا يقنعُ ثُمَّ يرفعُ رأسَهُ فيقولُ سمعَ الله لمن حمده ثُمَّ يرفعُ يديه حتَّى يحاذيَ بهما مَنْكِبَيْهِ معتدلاً ثُمَّ يقولُ الله أكبرُ ثُمَّ يَهْوِي إلى الأرضِ فيجافي يديه عن جنبيه ثُمَّ يرفعُ رأسَهُ ويثني رجلَهُ اليسرى فيقعُدُ عليها ويفتحُ أصابعَ رجلِهِ إذا سجدَ ويسجدُ ثُمَّ يقولُ الله أكبرُ ويرفعُ رأسَهُ ويثني رجلَهُ اليسرى فيقعُدُ عليها حتَّى يرجعَ كُلَّ عَظْمٍ إلى موضِعِهِ ثُمَّ يصنعُ في الأخرى مثلَ ذلكَ ثُمَّ إذا قامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ ورفعَ يديه حتَّى يحاذيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما كَبَّرَ عندَ افتتاحِ الصَّلَاةِ ثُمَّ يصنعُ ذلكَ في بقيَّةِ صَلَاتِهِ حتَّى إذا كانتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فيها التَّسْلِيمُ آخَرَ رجلَهُ اليسرى وقعدَ متورِّكًا على شِقِّهِ الأيسرِ قالوا صدقتَ هكذا كان يصليُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم (٣)

٣١٥- عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي أن وائل بن حجر الحضرمي أخبره قال: قلت لأنظُرَنَّ إلى صَلَاةِ رسولِ الله كيف يصلي فنظرتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ ورفعَ يديه حتَّى حادثا بأذنيه ثُمَّ وضعَ يَدَهُ اليمْنَى على كَفِّهِ اليسرى والرُّسْغِ والسَّاعِدِ فلَمَّا أرادَ أَنْ يَرْكَعَ رفعَ يديه مثلاً قال ووضعَ يديه على رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ لَمَّا رفعَ رأسَهُ رفعَ يديه مثلاً ثُمَّ سجدَ فجعلَ كَفِّهِ بِحِذَاءِ أذنيه ثُمَّ قعدَ وافترشَ رجلَهُ اليسرى ووضعَ كَفِّهِ اليسرى على فخذِهِ ورُكْبَتِهِ اليسرى وجعلَ حَدَّ مرفِقِهِ الأيمنِ على فخذِهِ اليمْنَى ثُمَّ قبضَ اثنتينِ من أصابعِهِ وحلَّقَ حلقةً ثُمَّ رفعَ إصبعَهُ فرأيتُهُ يحركُها يدعو بها . (٤)

١- رواه مسلم (٤٦٩)

٢- رواه البخاري (٧٣٥)

٣- رواه أبوداود (٧٣٠) وصححه الألباني

٤- رواه النسائي (٨٨٩) وصححه الألباني

(٤) باب الصدقة

١ / الترغيب في الصدقة

٣١٦- عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال : إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة. (١)

٣١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قال الله : أنفق يا ابن آدم أنفق عليك. (٢)

٣١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من يومٍ يصبحُ العبادُ فيه ، إلا ملأَ مكانَ ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعطِ مُنفقًا خلفًا ، ويقول الآخرُ : اللهم أعطِ مُمسكًا تلفًا. (٣)

٣١٩- عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تمرَةٍ. (٤)

٣٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تصدَّقَ بعَدْلِ تمرَةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ ، ولا يَقْبَلُ الله إلا الطَّيِّبَ ، وإنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثم يُرْبِيهَا لصاحبها ، كما يُرْبِي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ ، حتى تكونَ مثْلَ الجبلِ. (٥)

(٥) باب اللباس والزينة

١ / الترهيب من اللباس أسفل الكعبين

٣٢١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار. (٦)

٣٢٢- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا. (٧)

١- رواه البخاري (٥٥)

٢- رواه البخاري (٥٣٥٢)

٣- رواه البخاري (١٤٤٢)

٤- رواه البخاري (١٤١٧)

٥- رواه البخاري (١٤١٠)

٦- رواه البخاري (٥٧٨٧) وغيره

٧- متفق عليه

٢/ الترهيب من لبس الحرير والذهب للرجال

٣٢٣- عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. (١)

٣٢٤- عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: يعمد أحدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده. فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك انتفع به قال: لا والله لا اخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٢)

٣/ ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة :

٣٢٥- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ان لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله؟ فقال: لعن الله الواصلة والموصولة. (٣)

٣٢٦- عن عبد الله ابن مسعود انه قال: لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهوفي كتاب الله: "وماء اتاكم الرسول فخذوه". الحشر (٧) متفق عليه.

٤/ الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل

٣٢٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. (٤)

٣٢٨- عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل. (٥)

٥/ الترهيب من تبرج النساء:

٣٢٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. (٦)

١- متفق عليه

٢- رواه مسلم (٢٠٩٠)

٣- رواه البخاري (٢١٢٢)

٤- رواه البخاري (٥٨٨٥)

٥- رواه أبو داود (٤٠٩٨) وغيره

٦- رواه مسلم (٢١٢٨) وغيره

٦/ الترهيب من خضب اللحية بالسواد

٣٣٠- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد

كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة. (١)

٧/ الترغيب في لبس الأبيض والقميص من الثياب.

٣٣١- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. (٢)

٣٣٢- عن أم سلمة قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص. (٣)

٣٣٣- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اكتحلوا بالاثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر. وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. (٤)

(٦) باب الأطعمة والاشربة

١/ الترغيب في التسمية والترهيب من تركها على الطعام:

٣٣٤- عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من أصحابه

فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ: أما أنه لو سمي لكفاكم. (٥)

٣٣٥- عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء. (٦)

٢/ الترهيب من الأكل والشرب والأخذ بالشمال

٣٣٦- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يأكلن أحد منكم

بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. قال: وكان نافع

يزيد فيها: ولا يأخذ بها ولا يعطي بها. (٧)

١- رواه أبو داود (٤٢١٢)

٢- رواه الترمذي (٩٩٤)

٣- رواه أبو داود (٤٠٢٥)

٤- رواه الترمذي (١٧٥٧)

٥- رواه الترمذي (١٨٥٨)

٦- رواه مسلم (٢٠١٨)

٧- رواه مسلم (٢٠٢٠)

٣/ النهي عن أكل الطعام عند فوره

- ٣٣٧- عن أبي هريرة أنه كان يقول : لا يؤكل الطعام حتى يذهب بخاره. (١)
٣٣٨- عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت اذا ثرّدت غطته حتى يذهب فوره ثم تقول : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : انه أعظم للبركة. (٢)

٤/ النهي عن التنفس في الإناء والشرب من ثلثة القدح:

- ٣٣٩- عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء. (٣)
٣٤٠- عن أبي سعيد الخدري أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح وأن ينفخ في الشراب. (٤)
٣٤١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية يعني ان تكسر أفواهاها فيشرب منها. (٥)
٥/ الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة:
٣٤٢- عن حذيفة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. (٦)

- ٣٤٣- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي يشرب في إناء الفضة انما يجر جر في بطنه نار جهنم. (٧)

٦/ الترهيب من الإمتناع عن الدعوة إلى الوليمة من غير عذر:

- ٣٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس. (٨)

١- ذكره الالباني في السلسلة الصحيحة (١/٧٤٨) وقال : اسناده حسن

٢- رواه ابن حبان (٥٢٠٧)

٣- رواه مسلم (٢٦٧)

٤- رواه أبوداود (٣٧٢٢)

٥- رواه البخاري (٥٦٢٥)

٦- رواه البخاري (٥٤٢٦)

٧- رواه البخاري (٥٦٣٤)

٨- رواه البخاري (١٢٤٠)

٣٤٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ. (١)
٧/ الترغيب من المبالغة في المآكل والمشارب:

٣٤٦- عن مقدم بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فتلت لطعامه وتلت لشرا به وتلت لنفسه. (٢)
٣٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأكل المسلم في معى واحد والكافري يأكل في سبعة أمعاء. (٣)
٨/ الترغيب في الإجتماع على الأكل

٣٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ: طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة. (٤)
٩/ الترغيب في الأكل بثلاث أصابع

٣٤٩- عن كعب بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها. (٥)

١٠/ الترغيب في المضمضة لمن شرب لبنا

٣٥٠- عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنًا ، فمَضَمَض وقال : إِنَّ لَهُ دَسَمًا. (٦)

١١/ الترغيب في وضع نوى التمر على ظهر السبابة والوسطى

٣٥١- عن عبد الله بن بسر قال: جاء رسول الله ﷺ الى أبي فنزل عليه فقدم اليه طعاما فذكر حيسا أتاه به ثم أتاه بشراب فشرب فناول من على يمينه وأكل تمرا فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى

١- رواه البخاري (٥١٧٧)

٢- رواه الترمذي (٢٣٨٠)

٣- رواه البخاري (٥٣٩٦)

٤- رواه البخاري (٥٣٩٢)

٥- رواه مسلم (٢٠٣٢)

٦- رواه البخاري (٢١١)

فلما قام قام أبي فأخذ بلجام دابته فقال: ادع الله لي فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم. (١)

١٢ / الترغيب في الأكل من حافتي القصعة دون وسطها:

٣٥٢- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه. (٢)

١٣ / الترغيب في لعق الأصابع بعد الأكل:

٣٥٣- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة. (٣)

٣٥٤- عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة. (٤)

١٤ / الترغيب في الشرب ثلاث مرات

٣٥٥- عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثا، وقال: هوأهنا، وأمرأ، وأبرأ (٥)

(٧) باب البر والصلة:

١ / الترهيب من عقوق الوالدين

٣٥٦- عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر. ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال : الاشرار بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال : ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. (٦)

٣٥٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا :يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال :نعم يسب أباه الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه. (٧)

١- رواه ابوداود (٣٧٢٩)

٢- رواه الترمذي (١٨٠٥) وقال حسن صحيح

٣- رواه مسلم (٢٠٣٥)

٤- رواه مسلم (٢٠٣٣)

٥- رواه أبو داود (٣٧٢٧)

٦- رواه البخاري (٢٦٥٤)

٧- رواه البخاري (٩٠)

٣٥٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس . (١)

٢ / الترغيب في بر الوالدين

٣٥٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي ؟ قال : أمك قال : ثم من ؟ قال : أمك قال : ثم من ؟
قال : أمك قال : ثم من ؟ قال : أبوك . (٢)

٣٦٠- عن أبي عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله قال
: سألت النبي ﷺ : اي العمل أحب الى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها . قال ثم أي ؟ قال
: بر الوالدين . قال : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله قال : حدثني بهن ولو استزدته لزادني . (٣)

٣٦١- عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال : إن أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه . (٤)
٣ / الترغيب في بر الجار والترهيب من إيذائه :

٣٦٢- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ
جاره ومن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت . (٥)
٣٦٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مازال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (٦)

٣٦٤- عن أبي شريح الكعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل : ومن يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جاره بواقفه . (٧)
٤ / الترغيب في صلة الرحم والترهيب من قطعها :

٣٦٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سره أن يبسط
له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه . (٨)

١- رواه البخاري (٦٦٧٥)

٢- رواه البخاري (٥٩٧١)

٣- رواه البخاري (٥٢٧)

٤- رواه مسلم (٢٥٥٢)

٥- رواه البخاري (٦٠١٨)

٦- رواه البخاري (٦٠١٥)

٧- رواه البخاري (٦٠١٦)

٨- رواه البخاري (٢٠٦٧)

٣٦٦- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. (١)

٣٦٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. (٢)

٨/ باب العلم

٣٦٨- عن كثير بن قيس قال: كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا أبا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة. قال: فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سلك طريقا يطلب فيه علما ، سلك الله به طريقا من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. (٣)

٣٦٩- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما ، اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا ، فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا. (٤)

٣٧٠- عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (٥)

٣٧١- عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول : نَصَرَ الله امرأ سمِعَ مِنَّا شيئا فبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى من سَامِعٍ. (٦)

٣٧٢- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية . أو علم ينتفع به . أو ولد صالح يدعو له. (٧)

١- رواه مسلم (٢٥٥٥)

٢- رواه البخاري (٥٩٩١)

٣- رواه أبوداود (٣٦٤١) وصححه الألباني

٤- رواه البخاري (١٠٠)

٥- رواه البخاري (٣٤٦١)

٦- رواه الترمذي (٢٦٥٧) وقال حسن صحيح

٧- رواه مسلم (١٦٣١)

(٩) باب أعمال القلوب

١/ الترغيب في الإخلاص

٣٧٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ. (١)

٣٧٤- عن أبي هريرة أنه قال :قيل: يا رسول الله ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : لَقَدْ ظَنَنْتُ - يا أبا هُرَيْرَةَ - أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ نَفْسِهِ. (٢)

٢/ الترغيب في التوبة

٣٧٥- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : يا أيها الناسُ توبوا إلى الله . فَإِنِّي أَتُوبُ ، فِي الْيَوْمِ ، إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. (٣)

٣٧٦- عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ. (٤)

٣٧٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٥)

٣/ الترغيب في الصبر

٣٧٨- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ. (٦)

٣٧٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ. (٧)

١- رواه مسلم (٢٥٦٤)

٢- رواه البخاري (٩٩)

٣- رواه مسلم (٢٧٠٢)

٤- رواه الترمذي (٣٥٣٧) وقال حسن غريب

٥- رواه مسلم (٢٧٠٣)

٦- رواه البخاري (٥٦٤٢)

٧- رواه البخاري (٥٦٤٥)

٣٨٠- عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى . قال : هذه المرأة السوداء . أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت " إني أصرع . وإني أتكشّف . فادع الله لي . قال " إن شئت صبرت ولك الجنة . وإن شئت دعوت الله أن يعافيك " . قالت : أصبر . قالت : فإني أتكشّف . فادع الله أن لا أتكشّف ، فدعا لها. (١)
٤/الترغيب في التوكل

قال تعالى : "ومن يتوكل على الله فهو حسبه". (٣) الطلاق

٣٨١- عن عمر بن خطاب قال : قال رسول الله ﷺ : لو أنكم كنتم تؤكلون على الله حقّ تؤكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً. (٢)

٣٨٢- عن ابن عباس : حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. (٣)

٣٨٣- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون. (٤)

٥/الترغيب في المحبة

٣٨٤- عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين. (٥)
٣٨٥- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. (٦)

١- رواه مسلم (٢٥٧٦)

٢- رواه الترمذي (٢٣٤٤) وقال: حسن صحيح

٣- رواه البخاري (٤٥٦٣)

٤- رواه البخاري (٦٤٧٢)

٥- رواه البخاري (١٥)

٦- رواه البخاري (١٣)

٣٨٦- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : سبعة يظلّهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ ذكر الله في خلّاء ففاضت عيناه ، ورجلٌ قلبه معلقٌ في المسجد ، ورجلان تحابا في الله ، ورجلٌ دعت امرأته ذات منصبٍ وجمالٍ إلى نفسها فقال : إني أخاف الله ، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه. (١)

٦/الترغيب في الخوف

٣٨٧- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة. (٢)

٣٨٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان رجلٌ يُسرفُ على نفسه ، فلمّا حضره الموتُ قال لبيّنه : إذ أنا متُّ فأحرقوني ، ثمّ اطحنوني ، ثمّ ذروني في الريح ، فوالله لئن قدر عليّ ربّي ليعدّ بيّ عذاباً ما عدّ به أحدٌ ، فلمّا مات فُعلَ به ذلك ، فأمر الله الأرضَ فقال : اجمعي ما فيك منه ، ففعلتُ ، فإذا هو قائمٌ ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا ربّ خشيتُك ، فغفرَ له . وقال غيره : مخافتُك يا ربّ. (٣)

٣٨٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خطّب رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم خطبةً ما سمعتُ مثلاً قطُّ قال : (لو تعلّمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً) . قال فغطّى أصحابُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وجوههم لهم خنينٌ ، فقال رجلٌ : من أبي ؟ قال : (فلانٌ) . فنزلت هذه الآية : { لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ } . (٤)

٧/الترغيب في الرجاء

٣٩٠- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنّته أحدٌ . ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ، ما قنط من جنّته أحدٌ. (٥)

١- رواه البخاري (٦٨٠٦)

٢- رواه الترمذي (٢٤٥٠) وقال: حسن غريب

٣- رواه البخاري (٣٤٨١)

٤- رواه البخاري (٤٦٢١)

٥- رواه مسلم (٢٧٥٥)

٣٩١- عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي في قُبّة، فقال : (أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نعم، قال : (أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نعم، قال : (أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . قُلْنَا : نعم، قال : (والذي نفسُ محمدٍ بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وذلك أن الجنةَ لا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ، وما أنتم في أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أو كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ) . (١)

٨/الترهيب من الكبر

٣٩٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمْ الدُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُوْلُسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يَسْقُونَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ. (٢)

٣٩٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ (قال أَبُو مُعَاوِيَةَ : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخُ زَانَ . وَمَلِكٌ كَذَّابٌ . وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ. (٣)

٩/الترهيب من العجب

- قال الله تعالى : "فَقَالَ لَصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا". (٣٤) الكهف

٣٩٤- عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: بينما رجلٌ يمشي في حلةٍ ، تعجبُهُ نفسهُ ، مرَّجُلٌ جَمْتُهُ ، إذ خسف الله به ، فهو يتجلجلُ إلى يومِ القيامةِ. (٤)

٣٩٥- عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة : ان رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسُمِّيَتْ بَرَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ . فَقَالُوا : بِمِ نُسَمِّيْهَا ؟ قَالَ : سَمُّوْهَا زَيْنَبَ. (٥)

١- رواه البخاري (٦٥٢٨)

٢- رواه الترمذي () وقال : حديث حسن

٣- رواه مسلم (١٠٧)

٤- رواه البخاري (٥٧٨٩)

٥- رواه مسلم (٢١٤٢)

١٠/الترهيب من الإفتخار

٣٩٦- عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقولُ : (الفخرُ والخِيلاءُ في الفدّادينَ أهلُ الوبرِ ، والسكينةُ في أهلِ الغنمِ ، والإيمانُ يمانٍ ، والحكمةُ يمانيةٌ) . (١)

٣٩٧- عن أبي مالك الاشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربعٌ في أمّتي من أمرِ الجاهليّةِ ، لا يتركونهنَّ : الفخرُ في الأحسابِ ، والطعنُ في الأنسابِ ، والاستسقاءُ بالتُّجّومِ ، والنيّاحةُ . وقال : النَّائِحَةُ إذا لم تثب قبل موتِها ، تُقامُ يومَ القيامةِ وعليها سِرْبٌ من قِطْرانٍ ، ودرعٌ من جربٍ. (٢)

٣٩٨- عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : مرَّ رجلٌ على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم، فقال لرجلٍ عنده جالسٌ : (ما رأيك في هذا) . فقال : (رجلٌ من أشرافِ الناسِ ، هذا واللهِ حريٌّ إن خطبَ أن يُنكحَ، وإن شفعَ أن يُشفَعَ، قال : فسكت رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ثم مرَّ رجلٌ، فقال له رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : (ما رأيك في هذا) . فقال : يا رسولَ الله، هذا رجلٌ من فقراءِ المسلمينَ، هذا حريٌّ إن خطبَ أن لا يُنكحَ، وإن شفعَ أن لا يُشفَعَ، وإن قال أن لا يُسمَعَ لقوله، فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : (هذا خيرٌ من ملءِ الأرضِ مثلِ هذا) . (٣)

١١/الترهيب من الشح

-قال تعالى: "ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون". الحشر(٩)

٣٩٩- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: شرُّ ما في رجلٍ شحُّ هالِعٍ وجبنٌ خالِعٍ. (٤)

٤٠٠- عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: اتَّقُوا الظُّلْمَ . فَإِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ. (٥)

١- رواه البخاري(٣٤٩٩)

٢- رواه مسلم(٩٣٤)

٣- رواه البخاري(٦٤٤٧)

٤- رواه أبو داود(٢٥١١) وصححه الألباني

٥- رواه مسلم(٢٥٧٨)

١٢/الترهيب من البخل

٤٠١- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات، كما تعلم الكتابة: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر). (١)

٤٠٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما فكلمهما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تُعفى أثره وكلمهما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحببتها وتقلصت عليه وانضمت يداها إلى تراقيه - فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع. (٢)

٤٠٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً . فقلت: والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم . قال إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يُبخلوني . فليست بباخل. (٣)

١٣/الترهيب من الجبن

٤٠٤- عن يعلى العامري أنه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال إن الولد مبخل مجبن. (٤)

٤٠٥- عن جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس ، مقبلاً من حنين ، علق رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه ، حتى اضطروه إلى سمررة فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أعطوني ردائي ، فلو كان عدد هذه العضاء نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا كذوباً ، ولا جباناً. (٥)

٤٠٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من البخل) . (٦)

١- رواه البخاري (٦٣٩٠)

٢- رواه البخاري (٢٩١٧)

٣- رواه مسلم (١٠٥٦)

٤- رواه ابن ماجه (٣٦٦٦)

٥- رواه البخاري (٣١٤٨)

٦- رواه البخاري (٦٣٧١)

١٤/الترهيب من الحسد

٤٠٧- عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ: والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً . فليكسرن الصليب . وليقتلن الخنزير . وليضعن الجزية . ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها . ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد. وليدعون (وليدعون) إلى المال فلا يقبله أحد. (١)

٤٠٨- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تناجشوا ، وكونوا عباد الله إخواناً . (٢)

١٥/الترهيب من الرياء

٤٠٩- عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : من سمع سمع الله به . ومن رآه رأى الله به . (٣)

٤١٠- عن المستورد بن شداد الفهري أنه حدثه أن النبي ﷺ قال: من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء ، فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة. (٤)

٤١١- عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، للشرك فيكم أخفى من ديبب النمل والذي نفسي بيده ، للشرك أخفى من ديبب النمل ، ألا أدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك قليله وكثيره ؟ قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك و أنا أعلم ، و أستغفرُك لما لا أعلم. (٥)

(١٠) باب أعمال الجوارح

أ/العين:

١/الترهيب من النظر إلى زهرة الحياة الدنيا

-قال الله تعالى : " ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى". (١٣١) طه

١- رواه مسلم (١٥٥)

٢- رواه مسلم (٢٥٦٣)

٣- رواه مسلم (٢٩٨٦)

٤- رواه أبوداود (٤٨٨١)

٥- رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٥١) وصحه الألباني

٢/الترهيب من النظر إلى المحرمات:

٤١٢- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّنى مَدْرَكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ ، وَالْأُذُنَانِ زَنَاهُمَا الاسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ ، وَالرَّجُلُ زَنَاهَا الْخُطَا ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيَصِدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ.(١)

٤١٣- عن جرير بن عبد الله قال :سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نَظَرَةِ الْفَجَاءِ فَقَالَ اصْرِفْ بَصْرَكَ.(٢)

٤١٤- عن بريدة بن الحصيب الاسلمي قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ : يا علي لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ.(٣)
٣/الترغيب في البكاء من خشية الله والحراسة في سبيل الله

٤١٥- عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: عينا لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله.(٤)
ب/الأذن:

١/الترغيب في استماع القرآن:

قال الله تعالى : وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون(٢٠٤)الأعراف

٢/الترهيب من استماع أوالمعازف:

٤١٦- عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال : حدثني أبو عامر أو أبومالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي ﷺ يقول : ليكوننَّ من أُمَّتِي أَقْوَامٌ ، يَسْتَحْلُونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، يَرْوَحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ- لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا : ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا ، فَيُبَيِّئُهُمُ اللَّهُ ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .(٥)

١- رواه مسلم(٢٦٥٧)

٢- رواه أبوداود(٢١٤٨) وصححه الألباني

٣- رواه أبوداود(٢١٤٩) وحسنه الألباني

٤- رواه الترمذي(١٦٣٩)وقال :حسن

٥- رواه البخاري معلقا في صحيحه(٥٥٩٠)

٣/الترهيب من التصنت لقوم وهم له كارهون

٤١٧- عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تحلّم بحلمٍ لم يره كُلف أن يعقدَ بين شعيرتَيْنِ ، ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قومٍ ، وهم له كارهون ، أو يفرّون منه ، صُبَّ في أذنه الآنك يومَ القيامةِ ، ومن صوّرَ صورةً عُدْبَ ، وكُلفَ أن ينفخَ فيها ، وليس بنافخٍ . (١)

ت/الفم :

١/الترغيب في كثرة الذكر

٤١٨- عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلا قال :يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبت به قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله . (٢)

٢/الترهيب من الكذب

٤١٩- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . (٣)

٤٢٠- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان) . (٤)

٣/الترهيب من الكذب على الصغار:

٤٢١- عن عبد الله بن عامر أنه قال: دعنتني أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت: ها تعال أعطيك . فقال لها رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أعطيه تمرا فقال لها رسول الله ﷺ : أما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة . (٥)

١- رواه البخاري (٧٠٤٢)

٢- رواه الترمذي (٣٣٧٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه

٣- رواه مسلم (٢٦٠٧)

٤- رواه البخاري (٣٣)

٥- رواه أبوداود (٤٩٩١)

٤/الترهيب من الكذب على النبي ﷺ

٤٢٢- عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلغوا عني ولو آيةً ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.(١)

٥/الترهيب من الغيبة

-قال الله تعالى: " ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم".(١٢)الحجرات
٤٢٣-عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: ذكرُك أخاك بما يكره ، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبتَه . وإن لم يكن فيه ، فقد بهتَه .(٢)
٤٢٤-عن عائشة قالت: قلتُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم حسبُك من صفة كذا وكذا، قال: غيرُ مُسدِّدٍ تعني قصيرةً. فقال: لقد قلتَ كلمةً لو مُزجت بماء البحر لمزجته . قالت: وحكيْتُ له إنساناً ، فقال: ما أُحبُّ أني حكيْتُ إنساناً وأن لي كذا وكذا.(٣)

٤٢٥-عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لما عُرِجَ بي مررتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلتُ: من هؤلاء يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم.(٤)

٤٢٦-عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله ﷺ قال: من يضمن لي ما بين لحيّيه وما بين رجليّيه أضمن له الجنة .(٥)

٦/الترهيب من اليمين الغموس

٤٢٧-عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله، ما الكبائرُ؟ قال: (الإشراكُ بالله) . قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم عقوقُ الوالدين) . قال: ثم ماذا؟ قال: (اليمينُ الغموسُ) . قلتُ: وما اليمينُ الغموسُ؟ قال: (الذي يفتطعُ مالَ امرئٍ مسلمٍ، هو فيها كاذبٌ) .(٦)

١- رواه البخاري(٣٤٦١)

٢- رواه مسلم(٢٥٨٩)

٣- رواه أبوداود(٤٨٧٥)

٤- رواه أبوداود(٤٨٧٨) وصححه الألباني

٥- رواه البخاري(٦٤٧٤)

٦- رواه البخاري(٦٩٢٠)

٧/الترهيب من قذف المحصنات

٤٢٨- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات . قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.(١)

٨/الترهيب من السب والشتم

٤٢٩- عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ :سببُ المسلمِ فسوقٌ ، وقتالُهُ كفرٌ .(٢)

٩/الترهيب من النميمة

٤٣٠- عن حذيفة انه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة نَمَّامٌ.(٣)
١٠/الترغيب في حسن الكلام

٤٣١- عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ :من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.(٤)
١١/الترهيب من أكل المحرمات:

قال الله تعالى : " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث".(١٥٧)الاعراف

قال الله تعالى:"وأحل الله البيع وحرم الربا(٢٧٥)البقرة

أبان الله تعالى في كتابه الكريم تحريم أكل كل ما هو خبيث وهذا التحريم نعمة لكل مسلم لان كل خبيث يولد الامراض والعلل للانسان فكل خبيث حرام يشمل الخمر والدخان والربا ولحم الخنزير ... وقد تواعد من يفعل ذلك بان لا يستجاب له جاء في الخبر

١- رواه مسلم(٦٨٥٧)

٢- رواه البخاري(٦٠٤٤)

٣- رواه مسلم(١٠٥)

٤- رواه البخاري(٦٠١٨)

١٢/الترغيب في أكل الطيبات

٤٣٢- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً . وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين . فقال : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . [٢٣ / المؤمنون / الآية ٥١] وقال : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢ / البقرة / الآية ١٧٢] . ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر . يمدُّ يديه إلى السماء . يا ربِّ ! يا ربِّ ! ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذِّي بالحرام . فأنى يستجاب لذلك ؟.(١)

١٣/الترغيب في تقبيل الأولاد

٤٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال : من لا يرحم لا يرحم .(٢) **ث/اليد:**

١/الترهيب من السرقة

قال الله تعالى: "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم".(٣٨)المائدة

٢/الترهيب من الغش في الميزان

قال الله تعالى : "ويل للمطففين (١) الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (٢) وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون (٣) للمطففين

٣/الترهيب من الرشوة

٤٣٤- عن عبد الله بن عمرو قال: لعن رسول الله ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.(٣)

٤/الترغيب في الكسب الطيب واعانة الغير

٤٣٥- عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : على كلِّ مسلمٍ صدقةٌ . فقالوا : يا نبيَّ الله، فمن لم يجدْ ؟ قال : يعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق . قالوا : فإن لم يجدْ ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا : فإن لم يجدْ ؟ قال : فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشرِّ، فإنها له صدقةٌ .(٤)

١- رواه مسلم(١٠١٥)

٢- رواه البخاري(٥٩٩٧)

٣- رواه الترمذي(١٣٣٧)وقال:حسن صحيح

٤- رواه البخاري(١٤٤٥)

٥/الترغيب في خدمة الأهل

٤٣٦- عن الأسود قال :سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.(١)

٦/الترغيب في مصافحة الرجل لأخيه

٤٣٧- عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر(٢)

٧/الترهيب من مصافحة الرجل للأجنبية

٤٣٨- عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: لان يطعن في راس احدكم بمخيط من حديد خيره من ان يمس امرأة لا تحل له .(٣)

٨/الترهيب من ضرب الوجه

٤٣٩- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه.(٤)

٩/الترهيب من قتل المؤمن

٤٤٠- عن سعيد بن جبیر قال : قال ابن أزی : سل ابن عباس عن قوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقوله: (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) حتى بلغ : (الا من تاب وآمن) . فسأله، فقال : لما نزلت قال أهل مكة : فقد عدلنا بالله، وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأتينا الفواحش ، فأنزل الله : (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) إلى قوله: (غفورا رحيمًا) .(٥)

-
- ١- رواه البخاري(٦٧٦)
 - ٢- أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٩) وقال فيه يعقوب بن محمد بن الطحلاء روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد وبقيّة رجاله ثقات.
 - ٣- أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٢٩) وقال رجاله رجال الصحيح.
 - ٤- رواه أبوداود(٤٤٩٣) وصححه الألباني
 - ٥- رواه البخاري(٤٧٦٥)

١٠/الترهيب من إشارة الرجل الى أخيه بحديدة

٤٤١- عن أبي هريرة قال : قال ابو القاسم عليه السلام : من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإنّ الملائكة تلعنه . حتّى وإن كان أخاه لأبيه وأمه . (١)

١١/الترهيب من الإنتحار

٤٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تردّى من جبلٍ فقتل نفسه ، فهو في نار جهنم يتردّى فيه خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تحسّى سمًا فقتل نفسه ، فسمّه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن قتل نفسه بحديدة ، فحديده في يده يجرّها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا . (٢)

١٢/الترهيب من ظلم الناس

٤٤٣- عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من ظلم من الأرض شيئًا طوقه من سبع أرضين . (٣)

١٣/الترهيب من اللعب بالنردشير والمحرمات

٤٤٤- عن بريدة بن الحصيب الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لعب بالنردشير ، فكأنما صبغ يده في لحم خنزيرٍ ودمه . (٤)

١٤/الترهيب من التصوير

٤٤٥- عن عائشة رضي الله عنها : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرٍ ، وقد ستّرت بِقَرَامٍ لي على سَهْوَةٍ لي فيها تماثيلٌ ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلّم ؟ تَكَّهُ وقال : (أشدُّ الناس عذابًا يومَ القيامةِ الذين يُضَاهَوْنَ بخلقِ الله) . قالت : فجعلناه وِسَادَةً أو وِسَادَتَيْنِ . (٥)

١٥/الترهيب من لبس الرجل خاتم من ذهب

٤٤٦- عن أبي سعيد الخدري حدثه أنّ رجلاً قدم من نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وعليه خاتمٌ من ذهبٍ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنك جئتني وفي يدك جمرَةٌ من نار. (٦)

١- رواه مسلم (٢٦١٦)

٢- متفق عليه واللفظ للبخاري (٥٧٧٨)

٣- رواه البخاري (٢٤٥٢)

٤- رواه مسلم (٢٢٦٠)

٥- رواه البخاري (٥٩٥٤)

٦- رواه النسائي (٥١٨٨) وصححه الألباني

١٦/الترهيب من حمل السلاح على المسلم

٤٤٧- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ حمل علينا السِّلَاحَ فليسَ مِنَّا . وَمَنْ غَشَّنَا فليسَ مِنَّا . (١)

١٧/الترهيب من جلسة المغضوب عليهم

٤٤٨- عن الشريد بن سويد الثقفي قال: مرَّ بي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأنا جالسٌ هكذا وقد وَضَعْتُ يَدَيَّ اليُسْرَى خلفَ ظهري واتَّكَأْتُ على أَلْيَةِ يَدَيَّ فقال أَتَقْعُدُ قَعْدَةً المغضوبِ عليهم ؟ (٢).

ج/الرجل:

١/الترهيب من معاصي الرجل

قال الله تعالى: يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (٢٤)النور
من أكثر المعاصي اليومية السبب فيه الأرجل فالسارق ساقته رجله الى مكان السرقة
ليسرق والزاني ساقته رجله ليزني وما اشبه ذلك .

٢/الترغيب في كثرة الخطى إلى المساجد

٤٤٩- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. وليس في حديث شعبة ذكر الرباط. وفي حديث مالك ثنتين فذلكم الرباط فذلكم الرباط. (٣)

ح/البطن:

١/الترهيب من النوم على البطن

٤٥٠- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله. (٤)

١- رواه مسلم (١٠١)

٢- رواه أبو داود (٤٨٤٨) وصححه الألباني

٣- رواه مسلم (٢٥١)

٤- الترمذي (٢٧٦٨)

٢/الترهيب من إحتواء البطن المحرمات

٤٥١- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال: قلنا يا رسول الله انا نستحيي والحمد لله قال: ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء (١)

خ/الفرج:

١/الترهيب من الزنا

قال الله تعالى: "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين". (٢) النور

٤٥٢- عن أنس بن مالك قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يُحدثكم أحدٌ ، بعدي ، سمعه منه " إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، ويفشو الزَّنى ، ويُشْرَبَ الخمرُ ، ويذهبَ الرجالُ ، وتبقى النساءُ ، حتى يكونَ لخمسَين امرأةً قَيْمٌ واحدٌ " . (٢)

٢/الترغيب في إحتساب أجر الجماع

٤٥٣- عن ابي ذر الغفاري أنَّ ناساً من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالوا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ! ذهب أهلُ الدُّثورِ بالأجورِ . يُصلُّون كما نصلي . ويصومون كما نصومُ . ويتصدقون بفضولِ أموالهم . قال : " أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصَدَّقون ؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةٌ . وكلِّ تكبيرةٍ صدقةٌ . وكلِّ تحميدةٍ صدقةٌ . وكلِّ تهليلَةٍ صدقةٌ . وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ . ونهيٌّ عن منكرٍ صدقةٌ . وفي بضعِ أحدكم صدقةٌ " . قالوا : يا رسولَ الله ! أيأتي أحدنا شهوته ويكونَ له فيها أجرٌ ؟ قال : " أرأيتم لو وضعها في حرامٍ أكان عليه فيها وزرٌ ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلالِ كانَ له أجراً " . (٣)

١- رواه الترمذي (٢٤٥٨) وقال حسن

٢- رواه مسلم (٢٦٧١)

٣- رواه مسلم (١٠٠٦)

٣/الترهيب من فعل قوم لوط:

٤٥٤- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ. (١)

٤٥٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ملعون من أتى امرأته في دبرها. (٢)

١- رواه الترمذي (١٤٥٧) وقال: حسن غريب

٢- رواه أبو داود (٢١٦٢)

الفهرس

المقدمة ٣

(١) كتاب العقيدة:

١- باب الإسلام ٤

١/ فصل الشهادتان ٥

٢/ فصل الصلاة ١١

٣/ فصل الزكاة ١٢

٤/ فصل الصوم ١٣

٥/ فصل الحج ١٣

٢- باب الإيمان ١٣

١/ فصل الإيمان بالله ١٦

٢/ فصل الإيمان بالملائكة ٢٦

٣/ فصل الإيمان بالكتب ٢٦

٤/ فصل الإيمان بالرسل ٢٦

٥/ فصل الإيمان باليوم الآخر ٢٧

٦/ فصل الإيمان بالقضاء والقدر ٣٤

٣- باب الإحسان ومراتبه ٣٧

(٢) كتاب الأذكار والأدعية اليومية:

الذكر عند القيام من النوم ٣٨

الدعاء عند الاستيقاظ من النوم ٣٨

- الدعاء عند دخول الخلاء ٣٨
- الدعاء عند الخروج من الخلاء ٣٨
- الذكر بعد الوضوء ٣٩
- الذكر عند لبس الثوب وأكل الطعام ٣٩
- الذكر بعد التسليم من صلاة الوتر ٣٩
- الذكر عند سماع الأذان ٤٠
- الذكر عند الخروج من البيت ٤١
- الدعاء عند الذهاب للمسجد لصلاة الفجر ٤١
- دعاء دخول المسجد ٤٢
- الأذكار والأدعية في الصلاة ٤٢
- الأذكار دبر الصلاة عقب التسليم ٤٩
- أذكار الصباح والمساء ٥٤
- أذكار يومية ٥٧
- الأذكار عند سماع الديك والعمار والكلب ٥٩
- الأستئذان ٦٠
- السلام ٦٠
- آداب العطاس ٦١
- التثاؤب ٦٣
- الأستعاذة عند الغضب ٦٤
- كفارة المجلس ٦٤
- الرد بأحمد الله اليك لمن سئل عن أحواله ٦٥
- الدعاء لتيسير الحاجة ٦٥

- الذكر لمن رأى مبتلى..... ٦٥
- دعاء الحزن..... ٦٥
- دعاء الكرب ٦٦
- الذكر لطرد الشيطان ٦٦
- الدعاء إذا استودع شيئاً..... ٦٧
- الذكر عند النعم ٦٨
- الدعاء لمن صنع لك معروفاً ٦٨
- الترحيب ٦٨
- الاحسان بقول أحسنت ٦٩
- الشكر والدعاء لمن صنع لك معروفاً..... ٦٩
- الدعاء لمن ضحك ٦٩
- الدعاء لكف الشر..... ٧٠
- دعاء الخوف من العدو ٧٠
- التحصين من العين..... ٧٠
- الدعاء لمن زكي ٧٠
- كيفية الثناء على المسلم التقى ٧٠
- الذكر لمن أحس في نفسه الرياء..... ٧١
- الرد على من قال أحبك في الله ٧١
- الذكر عند دخول البيت ٧١
- تعويض الصبيان ٧٢
- الدعاء وقت الجماع ٧٢
- أذكار النوم ٧٢

الذكر لمن تعار بالليل ٧٣

الذكر عند الفزع من النوم..... ٧٤

أدعية جامعة ٧٤

(٣) كتاب الترغيب والترهيب اليومي :

١- باب الذكر والدعاء ٧٦

٢-باب الطهارة ٧٩

٣-باب الصلاة..... ٨٢

٤-باب الصدقة ٩٠

٥-باب اللباس والزينة..... ٩٠

٦-باب الأطعمة والأشربة..... ٩٢

٧-باب البر والصلة..... ٩٥

٨-باب العلم ٩٧

٩-باب أعمال القلوب ٩٨

١-باب أعمال الجوارح..... ١٠٤

الفهرس..... ١١٥